مصادر الإمام أبي محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم ابن الفرس الأندلسي (ت٥٠٧هـ) في تفسيره أحكام القرآن

د. عواطف أمين يوسف البساطي *

سلم البحث في ١٤٣٥/٤/٢٢هـ اعتمد للنشر في ١٤٣٥/٥/٢١هـ

ملخص البحث:

تكاثر مَنْ منّ الله عليهم بعلمه وأكرمهم بفضله، واصطفاهم ليتفقهوا في الدين، وكتب جميل آثارهم على مر العصور وتوالي الأزمان؛ والإمام عبد المنعم ابن عبد الرحيم أحد هؤلاء الثلة، فقد ألف كتابه أحكام القرآن، وضمنه جملة من المسائل الفقهية التي تعين على عبادة الله على بصيرة، فلما رأيت تبحره في العلوم المختلفة، وتأخر العناية بهذا الكتاب الجليل اخترت أن أسهم بدراسته للوقوف عليه، وقد اخترت عنوانا لبحثي وسمته: مصادر الإمام أبي محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم بن الفرس في تفسيره أحكام القرآن، فبينت أهمية الموضوع، وسبب اختياره، ومنهج البحث، وخطته، ثم أوردت جملة من مصادره المختلفة، ومثلت لكل مصدر حسب الحاجة، وبدا لي أن هذا الكتاب تأخرت دراسته، فهو بحاجة إلى دراسة بعض مسائله، والناظر فيه يجده أصّل كثير من القواعد القرآنية، التي يستفيد منها الباحثون، وتكون محل دراسة اقترح دراستها كالتالي: الناسخ والمنسوخ في تفسير أحكام القرآن لابن الفرس. المجمل والمبيّن في تفسير أحكام القرآن لابن الفرس.(الآيات المبينة للآيات المجملة) استدراكات الإمام ابن الفرس على النقاش.

Abstract:

Many who are of God on them with his knowledge, and chose them to Itvgahoa in religion, and wrote beautiful monuments throughout the ages and the succession of times; Imam Abdel Moneim Ibn Abd al- Rahim one of these Althelp, the A book, the Koran, and within it a number of doctrinal issues that had to worship God for insight, when I saw Tbhrh in various sciences , and delayed care in this book Galilee chose to shares of studying to stand it, I have chosen a title for my research and called: Sources of Imam Abu Mohamed Abdel Moneim bin Abdul Rahim bin Persians in the interpretation of the provisions of the Koran, she stated the importance of the subject, and why he has chosen, and research Methodology, and his

* أستاذ التفسير المساعد بقسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

plan, then cited a number of different sources, and represented each source as needed, and it seemed to me that this book was delayed his studies, he needs to study some of its issues, and the beholder in which he finds out many of the rules of the Koran, which benefits the researchers, and be the subject of a study proposed study as follows: duplicator and copied in the interpretation of the provisions of the Koran to the son of the Persians. Overall, the interpretation of the provisions set out in the Koran to the son of the Persians. (Verses set to the verses outlined) Astdrakat Imam Ibn Persians on the debate.

المقدمة:

M ! " # $ %& ' ( ) * + , - . / 0 1 2 L[1]،

خلق فسوّى، قدّر فهدى، أعطى بفضله، وهدى بعلمه اصطفى من شاء من خلقه لتبليغ ديته وإيصال نوره، M L M N O P Q R L خصهم بالحكمة والأنوار. وأفضل الصلاة وأتم السلام على محمد بن عبد الله خير البرية وأزكى البشرية كلّفه ربه U بدعوة الناس كآفة بشيرا وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، خصه ربه l برحمة كبرى ميزت رسالته عن سائر الرسالات كما l : M ` a b c d L[2]؛ ورضي ربي عن الصحابة أجمعين الذين هدى الله وأمرنا بالاهتداء بهديهم وانتهاج نهجهم، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم لقياه.

أما بعد: فإن كتاب أحكام القرآن للإمام القاضي أبي محمد عبد المنعم بن الفرس الغرناطي من الكتب النفيسة في بيان الأحكام الفقهية من القرآن الكريم، حيث تنوعت موارد الإمام ومشاربه فيه فقد ضمنه مؤلفه رحمه الله مادة أصولية وافرة تجلت في عمق استنباطه للأحكام الفقهية من الآية، إضافة إلى غزارة مادته اللغوية ونقله آثار السلف فيه، حتى غدا بحراً استقى منه جل من أتى بعده. لذا عزمت على الوقوف على تاب أحكام القرآن لابن الفرس الذي يعد من أوسع مصادر المالكية الفقهية وأهمها واخترت عنوانا لبحثي وسمته: **(مصادر الإمام ابن الفرس في تفسيره أحكام القرآن)**.

موضوع البحث:

جمع المصادر التي أعتمد علها الإمام ابن الفرس في تفسيره لآيات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأحكام، حيث تنوعت مصادره في ذلك، فقد أفاد من كتب التفسير والحديث والفقه والأصول واللغة وغيرها.

أهمية كتاب أحكام القرآن للإمام عبد المنعم بن الفرس:

تتجلى أهمية كتاب أحكام القرآن لابن الفرس من جوانب عدة أبرزها:

١) أنه هو الكتاب الأول لمصنفه والذي يظهر شخصيته رحمه الله.

٢) عناية مؤلفه رحمه الله كثيرا ببيان المقدم والمؤخر -الناسخ والمنسوخ- وهو من أوسع الأبواب في بيان معنى الآية.

٣) كتاب أحكام القرآن من الكتب التي اعتنت ببيان الأحكام الفقهية استدلالاً من القرآن والسنة.

٤) جودة عرض مؤلفه لمسائل الكتاب.

٥) عناية الإمام ابن الفرس رحمه الله بذكر الكثير من القواعد الأصولية.

٦) تفنيده رحمه الله لكثير من المسائل اللغوية.

٧) سعة اطلاع مؤلفه التي تظهر من خلال كثرة ترجيحاته واجتهاداته.

٨) جمع مؤلفه وإيراده لجملة من مسائل علوم القرآن كأسباب النزول والمطلق والمقيد والعموم والخصوص والمجمل والمبين...وغيرها مما يعين القارئ على فهم النصوص القرآنية والوصول إلى متعلقاتها.

٩) كثرة استلال مؤلفه على ما يورده من مسائل تفسيرية أو فقهية أصولية أو لغوية من أمات مصادرها.

١٠) الاطلاع على جهود العلماء الأجلاء الذين كان لهم بالغ الأثر في نشر العلم الشرعي وتوضيحه وبثه لأفراد الأمة الإسلامية مما يذلل الطريق لها لعبادة ربها على الوجه الذي ارتضى سبحانه.

سبب اختيار الموضوع:

١ - إثراء المكتبة الفقهية والتفسيرية بجمع وحصر جزء من جهده رحمه الله في العلوم الشرعية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢- قلة المصنفات والدراسات التي تعرّف بابن الفرس كعلم من أعلام الأمة الـذين لهم الأثر البالغ في إرساء قواعد الدين ونشرها.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي لمادة كتاب أحكام القـرآن والوقوف على مصادر الإمام عبد المنعم بن الفرس فيه وألخـص عمـوم منهجـي بالتالي:

١. عرفت بعنوان البحث (مصادر الإمام ابن الفرس في تفسيره أحكام القرآن).

٢. ذكرت أمثلة للمصادر بأنواعها.

٣. اكتفيت بذكر وفيات الأعلام وأشرت في الحاشية إلى المصادر التـي ترجمـت للعلم.

٤. وثقت قوله بالرجوع إلى ما تيسر من المصادر التي نقل عنها.

٥. عزوت الأحاديث إلى مصادرها من كتب السنة وذكرت قول العلماء فيها صحة وضعفا.

٦. التعليق على ما رأيته محتاجاً إلى تعليقٍ.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة ثم الفهارس:

المقدمة: فيها بعد الحمد والثناء أهمية الموضوع، وأسباب اختيـاري لـه، وخطـة البحث، ومنهجه.

الفصل الأول: التعريف بعنوان البحث مصادر التفسير عند الإمام أبي محمـد بـن الفرس في كتابه أحكام القرآن. وفيه مباحث.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف- عبد المنعم بن الفرس رحمه الله-

المبحث الثاني: التعريف بكتابه أحكام القرآن.

المبحث الثالث: منهج ابن الفرس في كتابه أحكام القرآن.

المبحث الرابع: ماهية مصادر التفسير.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الثاني: مصادره التفسيرية وفيه مباحث.

المبحث الأول: تفسير القرآن بالقرآن.

المبحث الثاني: تفسير القرآن بالسنة.

المبحث الثالث: تفسير القرآن بأقوال الصحابة.

المبحث الرابع: تفسير القرآن بأقوال التابعين.

الفصل الثالث: المصادر الأخرى وفيه مباحث.

المبحث الأول: مصادره من كتب التفسير والقراءات.

المبحث الثاني: من كتب اللغة.

المبحث الثالث: مصادره من كتب السنة.

المبحث الرابع: مصادره الفقهية والعقدية.

المبحث الخامس: المصادر التي صرّح بذكرها.

الخاتمة: واشتملت على أهم نتائج البحث.

الدراسات السابقة:

سبقني إلى دراسة كتاب أحكام القرآن عدة من الأفاضل في دراسات علمية هي كالتالي:

١. رسالة علمية قدمها د/محمد علي الصغير التونسي، نوقشت عام ١٩٨١م، لم أقف على مزيد معلومات عنها.

٢. عبد الله بن عبد الحميد الهندي رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا عام ١٩٨٥م.

٣. رسالة محمد إبراهيم يحيى الليبي تفسير سورتي آل عمران والنساء من أحكام القرآن لابن الفرس –دراسة وتحقيق- صدرت عن دار الجماهيرية للنشر والتوزيع عام ١٣٩٨هـ-١٠٨٠م.

٤. تفسير سورتي المائدة من كتاب أحكام القرآن لبن الفرس تحقيق وتقديم محمد أبياط، جامعة سيدي محمد عبد الله/كلية الآداب والعلوم الإنسانية عام١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٥. أبو محمد عبد المنعم بن الفرس وكتابه أحكام القرآن، إعداد: مولاي الحسين ألحيان، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط١٥٠٩هـ-١٩٨٩م.

٦. تحقيق كتاب أحكام القرآن لابن الفرس من أول سورة الأنعام إلى آخر سورة المؤمنون إعداد: محمد الدوبلالي، جامعة المولى إسماعيل، كلية الآداب، مكناس عام١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٧. أحكام القرن لأبي محمد عبد المنعم بن الفرس الغرناطي من سورة النور إلى آخر القرآن الكريم، زكريا المرابط، جامعة سيدي محمد عبد الله، كلية الآداب، مكناس ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٨. أصول الفقه عند ابن الفرس ومنهج أعماله في التفسير من خلال كتابه أحكام القرآن محمد عبد الوهاب أبياط، دار ابن حزم عام١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م.

٩. منهج الاستنباط من القرآن الكريم عند الإمام عبد المنعم بن الفرس الغرناطي من خلال كتابه أحكام القرآن، حنان المهدي بالأمين، جامعة المولى إسماعيل، كلية الآداب، مكناس عام ١٤٣٢هـ -٢٠١٢م.

الفصل الأول

التعريف بالمؤلف- عبد المنعم بن الفرس رحمه الله

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف (عبد المنعم بن الفرس رحمه الله)[٣]

اسمه ونسبه ومولده:

هو عبد المنعم ابن الإمام محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن خلف بن سعيد بن هشام الأنصاري الخزرجي، من أهل غرناطة، يعرف بابن الفرس، ويُكنى أبا محمد؛ وُلد بغرناطة سنة أربع وعشرين وخمسمائة وقيل غير ذلك.

نشأته:

تربى ابن الفرس رحمه الله في بيت عريق في العلم، ورث العلم من جده عبد الرحيم رحمه الله المتوفى سنة (٥٤٢هـ) فقد كان شيخا محققا في القراءات،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وولي الفتيا والشورى. وأما أبوه محمد بن عبد الرحيم فقد كان عالماً حافلاً، راويه مكثراً في الحديث وفقيهاً أصولياً(٤).

قال المراكشي واصفاً محضنه الأسري العلمي: (كان من بيت علم وجلالة مستبحراً في فنون المعارف على تفاريقها، متحققاً بها ناقداً فيها، حافظاً للفقه حاضراً الذكر له، متقدماً في علوم اللسان فصيح المنطق، استظهر أوان طلبة الكاتبين: المدونة وكتاب سيبويه وغيرهما، وعني به أبوه وجده عناية تامة فأسمعاه ممن أمكن إسماعه إياه من شيوخ زمانه واستجازا له من لم يأت سماعه منهم، وطلب بنفسه فاتسعت بذلك روايته وعظمت درايته، وشارك الجلة من أعلام بقايا المائة السادسة كأبي جعفر بن مضا وأبي القاسم بن حبيش والسهيلي، وأبي محمد بن عبيد الله في الرواية بالسماع عن طائفة كبيرة من شيوخهم، وانفرد عنهم بكثرة المجيزين له وكان آخر تلك الطبقة وخاتمة أكابرها(٥)

وحين بلغ الإمام ابن الفرس أشده في العلم ولي القضاء في جزيرة شفر، ثم بمدينة وادي آش، ثم بجيان، ثم بغرناطة؛ حتى عزل عنها، ثم وليَ الولاية من مضمن ظهيرة بها قول المنصور له: أقول لك ما قال موسى لأخيه هارون: M v w x y z { | } L (٦)

أشهر شيوخه:

تنوعت مشارب الإمام عبد المنعم بن الفرس التي استقى منها العلوم المختلفة، فقد أخذ القراءة بحرف نافع عن جده، وعلى أبي بكر الخلوف، وتفقه الحديث وأصول الفقه وعلم الكلام عن أبي محمد بن أيوب الشاطبي، وأبي الوليد بن بقوة الدباغ، عنه وناوله أبو الحسن بن النعمة تفسيره وأبو عامر بعض مصنفاته.

وروى قراءة وسماعاً عن أبي بكر بن الحسين بن بشر، وأبي الحسن بن زياد الله، وأبي عبد الله بن إبراهيم الجذامي. وأجاز له من الأندلس: ابن برنجال، وابن الطاهر المحدث، وأبو بكر بن العربي، وابن أبي ليلى، وابن قندلة، وأبو الحجاج القضاعي،..وغيرهم. ومن أهل المشرق أبو عبد الله المازري، وأبوعلي الحسن بن

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عبد الله بن عمر المقرئ، أبو الفضل جعفر بن زيد بن جامع بن الحسن الطائي...وغيرهم

أشهر تلاميذه:

أخذ موروث الإمام عبد المنعم ابن الفرس رحمه الله واستقى من بحر علمه خلق كثر من أشهرهم ابنه أبو يحى عبد الرحمن بن عبد المنعم، كما حدث عنه ابن القطان، وأبو سليمان التجيبي، وابن عبد الحق التلمساني، وأبو العباس بن الرومية، وإسماعيل بن يحيى العطار، وعبد الغني بن محمد، وأبو الحسين يحيى بن عبد الله الداني الكاتب، والشرف المرسي، سمع منه (الموطأ).(٧)

مكانته العلمية:

إن مكانة الإمام ابن الفرس التعليمية، ونبوغه وتفرده في علوم شتى أكسبه ذكرا في الأوساط العلمية وجعل كلماتهم في حقه تقف شاهداً على رسوخه في العلم؛ (وكان محققاً للعلوم على تفاريعها وأخذ في كل فن منها وتقدم في حفظ الفقه والبصر بالمسائل مع المشاركة في صناعة الحديث والعكوف عليها وتميز في أبناء عصره بالقيام على الرأي والشفوف عليه).(٨)

ومن صريح عباراتهم ما قاله الربيع بن سالم يقول: سمعت أبا بكر بن أعبد - وناهيك به من شاهد في هذا الباب - يقول غير مرّة: ما أعلم بالأندلس أعلم بمذهب مالك من عبد المنعم بن الفرس بعد أبي عبد الله بن زرقون، وبيته عريق في العلم والنباهة، له ولأبيه وجده رواية ودراية وجلالة، كان كلّ واحد منهم فقيهاً مشاوراً عالماً متفنناً.

مؤلفاته:

خلف الإمام أبي محمد ابن الفرس تراثاً علمياً ضخماً يتمثل في التالي:

١. أحكام القرآن: وهو تفسير فقهي، وهو مقصد هذه الورقات.

٢. أدب القضاء.

٣. كتاب في صناعة الجدل.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤. مسائل الخلاف في النحو.

٥. وكتاب النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام.

٦. اختصر كتاب الأحكام السلطانية للإمام الماوردي[٩].

وفاته:

اضطرب الإمام ابن الفرس قبل موته بقليل، لاختلاف أصابه من علة خدر واستمر به ذلك إلى أن توفي في الرابع من جمادى الآخرة تسع وتسعين وخمسمائة؛ وشهد جنازته خلق لا يحصون عداً وكسر الناس نعشه وتقاسموه تبركاً به رحمه الله[١٠].

ثناء العلماء عليه:

ذكره أبو عبد الله التجيبي -في مشيخته- وقال: لقيته بمرسية في سنة ست وستين وخمسمائة، وقت رحلتي إلى أبيه ورأيت من حفظه وذكائه وتفننه في العلوم فأعجبت منه وكان يحضر معنا التدريس والإلقاء عند أبيه فإذا تكلم أنصت الحاضرون لجودة ما ينصه ولإتقانه واستيفائه بجميع ما يجب أن يذكر في الوقت[١١] وكان شاعراً وأنشدني كثيراً من شعره. قال الحافظ الذهبي: وبرع في الفقه والأصول، وشارك في الفضائل؛ وقال ابن الآبار فيما نقله عنه الذهبي: ألف في أحكام القرآن كتابا من أحسن ما وضع في ذلك[١٢]. وقال أبو الربيع بن سالم: سمعت أبا بكر بن الجد وناهيك به يقول غير مرة: ما أعلم بالاندلس أحفظ لمذهب مالك من عبد المنعم بن الفرس بعد أبي عبد الله بن زرقون[١٣].

المبحث الثاني
التعريف بكتابه أحكام القرآن

أولاً: نسبة كتاب أحكام لابن الفرس:

اشتهرت نسبة كتاب أحكام القرآن لابن الفرس رحمه الله فلا يكاد يذكر هذا الإمام إلا ويتبادر إلى الذهن كتابه أحكام القرآن، غير أني في هذه العجالة أشير إلى بعض ما يؤكد أن هذا الكتاب هو للإمام ابن الفرس الأندلسي بما يلي:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١) أنه جاء منسوباً إليه في جميع نسخ الكتاب المطبوعة والمخطوطة.

٢) استفاضة ذكره في كتب التراجم فلا يكاد يخلو كتاب ترجم له من ذكره له وكأنه علمٌ عليه؛ [١٤] قال فيه الحافظ ابن الزبير الغرناطي (ت٧٠٨هـ): "كتاب الأحكام ألفه وهو ابن خمسة وعشرين عاماً، فاستوفى ووفّى".

٣) قال في معجم المؤلفين: (فقيه، أصولي، شاعر، لغوي، نحوي، محدث؛ من آثاره: كتاب في أحكام القرآن، أدب القضاء، ومسائل الخلاف في النحو، قال الآبار القضاعي: ألف في أحكام القرآن كتابا من أحسن ما وضع في ذلك)[١٥].

٤) نقول العلماء المفسرين والفقهاء الأجلاء لمادته في كتبهم.

ثانياً: نسخ الكتاب:

طبع الكتاب أول مرة بدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان عام ١٩٨٩م، إلا أنها طبعة غير تامة، وطبعته مؤخراً بتمامه دار ابن حزم ببيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، في ثلاث مجلدات، الجزء الأول: بتحقيق الدكتور طه بن علي بوسريح، من سورة الفاتحة إلى نهاية البقرة، والجزء الثاني: بتحقيق الدكتورة منجية بنت الهادي النفزي السوايحي، من سورة آل عمران إلى سورة المائدة، والجزء الثالث: بتحقيق الدكتور صلاح الدين بو عفيف، من سورة الأنعام إلى نهاية القرآن، وأصل هذا التحقيق للكتاب كان ثلاث رسائل للدكتوراه قدمت لكلية الشريعة وأصول الدين، بجامعة الزيتونة، بتونس.

المبحث الثالث
منهج ابن الفرس في كتابه أحكام القرآن

أولاً: افتتح الإمام ابن الفرس الأندلسي تفسيره بمقدمة ضافية موجزة بليغة- تغني عن الإطناب في بيان منهجه، ذكر فيها بعد الحمد والثناء أهمية الاشتغال بعلوم القرآن وأنها أساس العلوم الشرعية، ثم بيّن ما ينبغي أن يبتدئ به مريد معرفة علوم القرآن، وأنه معين له على استنباط الأحكام بقوله: (...فإنه لمّا كان كتاب الله تعالى الأصل لكل معلوم، وجب على من اتصف بصفات المجتهدين، وأراد تعرّف أفعال

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المكلفين، أن يبدأ أولاً فيعرف الناسخ والمنسوخ منه من المحكم، فإذا عرف ذلك، أخذ في استنباط الأحكام منه...).

ثانياً: بيّن سبب اختلاف العلماء في بعض المسائل بقوله: (...وكثيراً ما يوجد من الأدلة والاحتمالات ما يكون أقوى عند قوم، وأضعف عند آخرين وبحسب ذلك يقع اختلاف العلماء في المسألة الواحدة.).

ثالثاً: أورد سبب تأليفه للكتاب بقوله: (وإني لما تشوفت في عنفوان الطلب، ومبدأ التعلم إلى معرفة الأحكام الشرعية، تاقت النفس إلى هذه الطريقة، فنظرت في كتب أحكام القرآن المؤلفة في ذلك، فلم أجد فيها ما يشفي نهمة متعطش، ولا يثر عين طالب، لأني وجدتها قليلاً ما نبه فيها على مأخذ حكم من ألفاظ الكتاب إلا في اليسير النزر).

رابعاً: أشار إلى الدراسات السابقة وجهود العلماء في جمع أحكام القرآن وأنها لا تفي بالغاية المنشودة بقوله: (أجل مَنْ اشتغل بذلك أبو الحسن كياه رحمه الله، فإنه سلك في ذلك الغرض المراد، لكنه ألم به إلمام الطير بحسو الثَّماد).

خامساً: أورد رحمه الله الهدف من أليفه للكتاب (... ولما رأيت الأمر كذلك عنيت بالبحث عن ذلك، وطلب المسائل التي تستند إلى شيء من أدلة الكتاب العزيز، فاجتمع من ذلك كثير؛ فرأيت أن أجمعها في كتاب ليسهل على الطالب معرفتها، واقتصرت منها على ما هو أظهر تعلقاً، وأبين استنباطاً، ليكون مسباراً لغيرها ودليلاً على مأخذ سواها).

سادساً: ذكر في مقدمته أنه استعرض في كتابه مسائل الخلاف بقوله: (وما عرض من اختلاف لأهل العلم في شيء من ذلك ذكرته ليعرف الناظر في كتابي ما اتفق عليه من الأحكام وما اختلف فيه.)

سابعاً: ذكر فوائد معرفة الخلاف بقوله: (والفائدة العظمى في معرفته -الخلاف- أن يعرف الإنسان منها أدلة الشرع واحتمالاته، فإن أهل العلم ما اختلفوا في شيءٍ إلا عن أدلة تعارضت، واحتمالات تخالفت، فقويَ عند أحدهم دليل واحتمال لم يقوَ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عند الآخر) ثم مثّل لذلك بمواقف الأئمة الفقهاء كمالك والشافعي وأبو حنيفة رحمهم الله بقوله: (ولهذا كان الشافعي يقول بالقولين في السؤال عن مسألة واحدة في حال واحدة، ومالك وإن كان لم يقل مثل هذا فكثيراً ما يقول قولاً في مسألة ثم يقول قولاً آخر في المسألة بعينها، وكذلك أبو حنيفة وغيره.)

ثامناً: ختم مقدمته بطلب إعذاره ممن لم يجد في الكتاب بغيته أو وجده مخالفا لمقصده بقوله: -(...وإن قصرت في شيء مما اعتمدت عليه فبحسب بعد هذا المأخذ الذي لم أُسبق إليه، وإن وقفت بي همتي دون مطلبي، فمبلغ نفس عذره مثل منجح. والله الموفق) [١٦].

وبعد هذا الإيجاز البليغ القوي الفريد لمنهجه أفصّل منهجه بقولي:

أولاً: رتّب الكتاب على ترتيب السور في القرآن الكريم مبتدئاً بسورة الفاتحة ثم البقرة ثم آل عمران...وهكذا إلى سورة الناس.

ثانياً: من منهجه أنه بعد ذكره اسم السورة يذكر ما يتعلّق بها من علوم كالمكي والمدني، وما ورد في تسميتها، وسبب نزولها وما فيها من ناسخ ومنسوخ قال سورة الفرقان أختلف هل هي مكية أم مدنية، قيل مكية وهو قول الجمهور، وقيل مدنية وفيها آيات مكية قوله: M ! " # $ % & ') (* + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 L [١٧]، وهو قول الضحاك[١٨]

ثالثاً: **ومن منهجه** الترجيح بين الأقوال سواء تفسيرية أو فقهية، ويسلك في عرضها -المسألة- مسلك الرد، بأن يبدأ بالقول المختار دون أن **يشعر** القارئ بخلاف في المسألة، ثم يعطف عليه بالقول المخالف ويُصرّح بالترجيح، أو يكتفي بذكره ممرضاً؛ أو يبدأ بالقول المردود، ويحاور قائله ومن خلال المحاورة يظهر القول الراجح عنده.

مثال ذلك: قال رحمه الله عند تفسيره لقوله تعالى: M - . / 0 1 2 3 4 L [١٩]: قال اختلف في هذه الآية فقال يزيد بن القعقاع وابن عباس **y**: هي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الزكاة؛ وقال ابن مسعود t : هي النفقة؛ وهذا هو الصحيح.(٢٠)...وقول من قال: إن هذه الآية وكل آية تضمنت النفقة في القرآن منسوخة بالزكاة غير صحيح، لأن ذلك ليس بنسخ وإنما هو تخصيص.

رابعاً: ومن منهجه الاستدراك على كبار الأئمة، قال عند تفسيره لقوله تعالى: M > = ? @ A B C DE F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا © ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ ´ µ ¶ ¸ مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ L(٢١) قال بعض المفسرين لهذه الآية: عدم الأمر بقتلهم يدل على جواز استتابة الزنديق، لأن الله تعالى لم يأمر بقتلهم؛ وإليه ذهب الشافعي أصحاب الرأي والطبري وأبو حنيفة في أحد قوليه؛ -قال- وهذا استلال ضعيفٌ لأن الآية لا تدل عليه بلفظ ولا بمفهوم لفظ وغاية ما فيها عدم الأمر، وعدم الأمر ليس بحكم يقتضي حكما.(٢٢)

خامساً: **من منهجه** أنه يضعّف أحياناً القول مع بيان وجه ضعفه؛ كما قال عند تفسيره لقوله تعالى: M p q r s t u v w x y z { | } ~ ¯ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ L(٢٣)، قال بعض الناس نسخها قوله تعالى: M إِلَّا ٱلَّذِينَ © وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ L(٢٤)؛ وهذا فاسد لأنه وعيد، ولا نسخ في الوعيد.لأنه خاص متصل بعام فهو بيان ولا نسخ.

سادساً: **من منهجه** أنه يستنبط ما في الآية من أحكام:

قال عند تفسيره لقوله تعالى: M Z [\ ] ^ L(٢٥)هذه الآية تضمنت خمسة أحكام الأول: الوفاء بالعقود؛ الثاني: أحلت لكم؛ الثالث: إلا ما يُتلى عليكم؛ الرابع: غير محلي الصيد وأنتم حُرُم؛ والخامس: ما دلت عليه الآية من إباحة الصيد للحلال، وهذا من أعظم الفصاحة.(٢٦)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وعند تفسيره لقوله تعالى: M | { ~ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ ´ µ ¶ ¸ L[٢٧] قال: في الآية ما يدل على القول بسد الذرائع[٢٨]،

وقال رحمه الله عند تفسيره لقوله تعالى الآية: Mوَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ´ ¶ ¸ L[٢٩]، فيه دليل على أن الصلاة في المساجد أفضل إلا لعذر.[٣٠]، قال رحمه الله عند تفسيره لقوله تعالى الآية: قال رحمه الله عند تفسيره لقوله تعالى الآية: Mوَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ´ ¶ ¸ L[٣١]، فيه دليل على أن الصلاة في المساجد أفضل إلا لعذر.[٣٢]،

و**قال عند تفسيره لقوله:** Mفَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ L: دليل خطاب هذه الآية أن العصاة لم تعدَّ لهم النار، لكنه دليل لم يقل به أحد.[٣٣]

و**قال عند تفسيره لقوله تعالى:** M o n m l k j i h g L w v u t s r q p[٣٤] قال: يستدل بهذه الآية في المنع من الاستعانة بالمشركين في الحرب، وفي معونة بعضهم على بعض؛ ويمكن أن يستدل به في منع استعمال الكفار في مصالح المسلمين مثل أن يكونوا كتاباً أو قساماً أو نحو ذلك؛ ويستدل بها أيضاً على النهي عن مجالسة الظلمة ومؤانستهم والإنصات إليهم[٣٥]

سابعاً: من منهجه الجمع بين الأقوال المتعارضة قال عند تفسيره لقوله تعالى: M z y x w v u t s r q p o n

{ | { كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ L[٣٦]، قال: والقول بالنسخ في هذه الآية ضعيف لأنها وآية الزكاة قد يجمع بينهما فلا تعارض، وإذا أمكن ذلك لم يرجع إلى النسخ.[٣٧]

ثامناً: من منهجه الربط بين مواد الكتاب:

قال عند تفسيره لقوله تعالى: M 4 5 6 7 8 : ; < = ? @ A L[٣٨]، قال قد تقدم الكلام على هذه الآية في سورة البقرة فلا معنى في

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إعادتها[٣٩].

وقال عند تفسيره لقولـــه تعـــالى: M + , - . / 0 1 2 3 4 5 L[٤٠] انظر الكلام على مثل هذا في سورة النحل.[٤١]

وقال عند تفسيره لقولـــه تعـــالى: M e f g h i j k l m o p q r s t u v w x y z { L[٤٢]: قد تقدم الكلام على ذلك فـــي سورة هود.[٤٣]

وقال عند تفسيره لقوله تعـــالى: M = < ? @ A L -قـــال- المحـــل: مكة؛ وقيل الحرم، وانظر الكلام على ذلك في قولـــه تعـــالى: M وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ ۖ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ L.[٤٤]

تاسعاً: من منهجـــه: أنه يذكر الحديث دون رده لمصدره أو بيان درجته؛ قال عنـــد تفسيره لقوله تعالى: M وَقَالَ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا L[٤٥] أن يكون من الهجر مبعداً مقصى؛ وقد رويَ عن النبي r ما يعضده، قال: (من علّق مصحفاً ولم يتعاهده جاء يوم القيامة متعلقاً به يقول: هذا اتخذني مهجورا، اقض يـــا رب بينـــي وبينه) [٤٦]

عاشرا: من منهجه الرد على أهل البدع، قال عند تفسيره لقولـــه تعـــالى: M فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ L قال: قرأ الإمامية فانصب؛ ومعناه: إذا فرغت من أمر النبوة فانصب خليفة؛ وهذا ضعيف وغير ثابت[٤٧].

وبعد فإن أحكام القرآن لابن الفرس موسوعة فقهية أصولية لا يستغني عنها باحث أو فقيه مالكي، خاصة وقد جمع فيه متفرقات العلوم بعبارة موجزة قوية.

المبحث الرابع
ماهية مصادر التفسير

مصادر التفسير: هي المراجع الأولية التي يرجع إليها المفسر عند تفـــسيره

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لكتاب الله، وهذه المصادر هي: القرآن الكريم، والسنة المطهرة، وأقوال الصحابة، وأقوال التابعين وتابعيهم، واللغة، والرأي والاجتهاد؛ وقد اصطلح شيخ الإسلام ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ) على تسميتها بـ (طرق التفسير)، وذكر منها أربعة، هي: القرآن الكريم، والسنة المطهرة، وأقوال الصحابة، وأقوال التابعين في التفسير، وأشار إلى مرويات بني إسرائيل، وإلى اللغة، وهي المنهج الذي سار عليه غالب من كتب التفسير، سواء نصّ على اعتماده أم لم ينصّ.(٤٨)

وجعلها بدر الدين الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) مآخذ التفسير، وذكر أمهاتها، وهي أربع: النقل عن رسول الله r، ثم الأخذ بقول الصحابة، ثم الأخذ بمطلق اللغة، ثم التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضب من قوة الشرع.(٤٩)

وسيكون الحديث عن هذه المصادر متتابعاً من كتاب أحكام القرآن لابن الفرس، مع ضرب أمثلة لكل طريق بما يفي بالغرض إن شاء الله تعالى.

التفسير في اللغة: تدور مادَّةُ» فَسَرَ «في لُغةِ العربِ على معنى البيانِ والكشفِ والوضوحِ(٥٠)،

التَّفسير اصطلاحاً: للعلماء في تعريفِ التَّفسيرِ تعبيراتٌ كثيرةٌ منها:

عرَّفَهُ أبو حيان (ت: ٧٤٥)، فقال: «التفسيرُ: علمٌ يُبحثُ فيه عن كيفيةِ النطقِ بألفاظِ القرآنِ، ومدلولاتِها، وأحكامِها الإفراديَّةِ والتركيبيَّةِ، ومعانيها التي تُحمَلُ عليها حالَ التركيبِ، وتتماتُ ذلك»(٥١)

وعرَّفه الزَّرْكَشِيُّ (ت: ٧٩٤) في موضعينِ من كتابِه البرهانِ في علوم القرآن، فقالَ في الموضعِ الأوَّلِ: «علمٌ يُعرفُ به فَهْمُ كتابِ اللهِ المنزَّلِ على نبيه محمدٍ e، وبيانُ معانيه، واستخراجُ أحكامِه وحِكَمِه»(٥٢). وعرَّفه في الموضعِ الثاني فقال: «هو علْمُ نُزولِ الآيةِ وسورتِها وأقاصيصِها والإشاراتِ النَّازلةِ فيها، ثُمَّ ترتيبُ مكِّيِّها ومدنيِّها، ومحكمِها ومتشابِهها، وناسخِها ومنسوخِها، وخاصِّها وعامِّها، ومطلقِها ومقيدِها، ومجملِها ومفسرِها»

وكلها تعاريف متقاربة في لفظها، ولعل أجمعها وأمنعها وأوْفقها للمعنى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

اللغوي.

تعريفُ ابن جُزَيٍّ (ت: ٧٤١) حيث عرّفه قوله: « معنى التَّفسيرِ: شرحُ القرآنِ، وبيانُ معناه، والإفصاحُ بما يقتضيه بنصِّه أو إشارَتِه أو فجواه.[٥٣]».

الفصل الثاني
مصادره التفسيرية
المبحث الأول: تفسير القرآن بالقرآن

يعتبر القرآن أول مصدر لبيان تفسيره؛ لأن المتكلم به هو أولى من يوضّح مراده بكلامه؛ فإذا تبيّن مراده به منه، فإنه لا يُعدل عنه إلى غيره. ولذا عدّه بعض العلماء أول طريق من طرق تفسير القرآن. قال شيخ الإسلام: (إن أصح الطرق في ذلك -طرق التفسير- أن يُفسر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان فإنه قد يُفسر في موضع آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر.[٥٤]

وقد تنوع بيان القرآن للقرآن، فمنه ما يكون بسياق الآية نفسه، ومنه ما يكون مجمل في موضع تفسيره في موضع آخر، ومنه ما يكون على سبيل تخصيص العموم...وغيره

ومن أمثلته: التفسير بالسياق: قال الإمام ابن الفرس رحمه الله عند تفسيره لقوله تعالى: M A @ ? > = < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! L[٥٥] قال: M E D C B A @ ? > = < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! L يؤكد أن الذي عُرض على الملائكة الأشخاص؛ لقوله: M 5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! L[٥٦]

وقال عند تفسيره لقوله تعالى: M ~ } | { z y x w v u t s r q p o n m l k j i h g f e d c b a ` _ ^] \ [Z Y X W V U T S R Q P O N M L[٥٧] هذه الآية مقدمة في التلاوة مؤخرة في المعنى، من الآية التي بعدها وهي قوله: M W V U T S R Q P O N M L K J I H G F E D C B A @ ? > = < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! L[٥٨] مؤخرة في التلاوة ومقدمة في المعنى على الآية التي قبلها؛ وإنما يُقدّر هذا لأن البقرة أمر بذبحها بسبب القتيل وقع أولاً، ثم الأمر بذبح البقرة بعد ذلك.[٥٩]

وقال عند تفسيره لقوله تعالى: M ¨ § ¦ ¥ ¤ £ ¢ ¡ ~ } | { z y x w v u t s r q p o n m © ª » ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ º L

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رَبِّهِۦ L[٦٠] قال: الحرمات المقصودة هنا هي الأفعال المشار إليها في الآية قبل: M | { ~ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ L[٦١]

المجمل والمبيّن وبيان القرآن بالقرآن إما أن يكون متصلاً -في السياق نفسه- أو يكون منفصلاً؛ ومن أمثلته: قول الإمام ابن الفرس رحمه الله عند تفسيره لقوله تعالى: M R Q O N M L K J I H G F E D C M -قال-[٦٢] L b a ` _ ^] \ [Z X W V U T S يدل على أنّ للمسلمين إخراجهم منها إذا دخلوها ولولا ذلك ما كانوا خائفين بدخولها، ويدل على أيضاً قوله تعالى: M q p o n m l k j i y x w v u t s r { | } ~ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ L[٦٣] وعمارتها تكون ببنيانها وإصلاحها أو حضورها ولزومها.[٦٤]

ومن تفسير القرآن بالقرآن تقييد المطلق مثاله: قوله رحمه الله عند تفسيره لقوله تعالى: M ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ © بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً ´ µ ¶ , وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ L[٦٥] قال هذه الآية فسرت المجمل من قوله تعالى: M G F E D C B L I H[٦٦]

وقال عند تفسيره لقوله تعالى: M z y x w { | } ~ لِّأَنفُسِكُمْ L[٦٧] قال: رويَ أنه لما نزلت: M 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? L[٦٨] شقّ ذلك على الناس حتى نزلت: ما استطعتم؛ هذه الآية مبينة لذلك[٦٩].

بجمع الآيات ذات الموضوع الواحد: قال عند تفسيره لقوله تعالى: M s t u v x L[٧٠] هذه الآية تدل على امتناع اجتماع الملك والولاية، وكذلك قوله M وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا L[٧١] وكذلك قوله M وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا L[٧٢] وقوله M z y x w { | } ~

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قَوْلًا كَرِيمًا L[٧٣]، يدل على عتق الأبوين لأنه ليس من الإحسان إليهما رقهما.[٧٤]

وقال عند تفسيره لقوله تعالى: M ? @ L[٧٥] قال: يؤخذ منه أن تعجيل الطاعات أفضل من تأخيرها؛ ومثل هذه الآية قوله **U**: M " # $ % & ' ( ) * + , L[٧٦] وقوله **U**: M , فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ L[٧٧]

وقال عند تفسيره لقوله تعالى: M5 6 7 8 9 : ; < = > L[٧٨] قال: وأما وقوع الرؤية فأهل السنة متفقون على أنه تعالى يُرى في الآخرة ومستندهم إلى ذلك الإجماع من الأوليين من ابتهالهم إلى الله **l** في طلب النظر إلى وجهه الكريم، وإلى الكتاب العزيز[٧٩]؛ وأقوى ما يدل عليه قول سيدنا موسى **u** : M وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ ´ µ ¶ , تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا L[٨٠]. [٨١]

وقال عند تفسيره لقوله تعالى: M " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; L[٨٢] قال وفي سورة الحشر: M 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! ~ } | { z y x w v u t s r q p o n m l k j i h g f e d c b a ` _ ^] \ [Z Y X M L C B A @ ? > = < ٱلْعِقَابِ L ثم قال بعد ذلك: فتضمنت هذه الآية حكم أموال الكفار المأخوذة منهم إلا أنه تعالى ذكرها في سورة الأنفال باسم الغنيمة وذكرها في سورة الحشر باسم الفيء[٨٣]، وهي قد تؤخذ منهم بقتال وقد تؤخذ بغير قتال، وكلا الاسمين يجوز أن يطلق في الاستعمال على كل واحد من الوجهين.[٨٤]

تفسير العموم والخصوص: أمثلة: قال الإمام ابن الفرس رحمه الله عند تفسيره لقوله تعالى: قال الإمام ابن الفرس رحمه الله عند تفسيره لقوله تعالى: M µ ¶ , نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ L[٨٥] في هذه الآية دليل على أن العموم قد يرد والمراد به الخصوص لقوله تعالى: وإني فضلتكم على العالمين

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لقوله l لأمة محمد r: M . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 L [٨٦] ولذلك قال المفسرون: Mوَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ L [٨٧] عالمي زمانهم.[٨٨]

النوع الثاني: من تفسير القرآن بالسنة:

السنة شارحة للقرآن وموضحة له، كما قال l: M 5 6 7 8 9 : ; < = > L [٨٩] وقال l: M وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ L [٩٠]، وقد قال النبي r: (ألا إني أُتيت الكتاب ومثله معه) وهو r لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، ومن هنا كان بيانه r للقرآن أعظم وبان وأقوى حجة إذ هو المبلغ عن رب العزة وهو أوعى وأدعى للبيان وأولى بالإتباع؛ وإلى مثل هذا المعنى يشير الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله في مقدمة تفسيره بقوله: (فقد تبين ببيان الله جلّ ذكره، أنّ مما أنزل الله من القرآن على نبيه r، ما لا يُوصل إلى علم تأويله إلا ببيان الرسول u، وذلك تأويل جميع ما فيه من وجوه أمره -واجبه ونَدْبِه وإرْشاده-، وصنوفِ نَهيه، ووظائف حقوقه وحدوده، ومبالغ فرائضه، ومقادير اللازم بعضَ خَلْقه لبعض، وما أشبه ذلك من أحكام آية، التي لم يُدرَك علمُها إلا ببيان رسول الله r لأمَّته، وهذا وجهٌ لا يجوز لأحد القول فيه، إلا ببيان رسول الله r تأويلَه بنصٍّ منه عليه، أو بدلالة قد نصَبها، دالَّةٍ أمَّتَه على تأويله.)[٩١]؛ وبيان السنة للقرآن الكريم يتنوع، وله طرق منها[٩٢]:

١) أن يُفسر النبي r القرآن بالقرآن.

٢) أن ينص على تفسير آية أو لفظة.

٣) أن يُشكل على الصحابة فهم آية فيبينها لهم.

٤) أن يرد من كلامه ما يصلح أن تفسر به الآية؛ مع أن الآية لم يرد لها ذكر في حديثه r.

٥) أو أن يسأل النبي r أصحابه عن الآية ثم يفسرها لهم.

٦) أن يفصل الخلاف الواقع بين الصحابة في معنى آية[٩٣].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أمثلة: قال الإمام ابن الفرس رحمه الله عند تفسيره لقوله l : Mوَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ L[٩٤]

قال: استدل جمهور العلماء بهذه الآية على صحة الحكم بالقرعة؛ **وكان النبي r إذا سافر أقرع بين نسائه)** [٩٥]، وقال r : (ليعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه)[٩٦].

قد يرد في السنة زيادة تفصيل لأمر مجمل مثاله ما ذكره رحمه الله عند تفسيره لقوله l : M x w v u t s r q p o n

z y } | { ~ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ L [٩٧]- قال-: وإذا قلنا إن الآية في الزكاة المفروضة فهي آية مجملة لا يفهم قدر الحق المأخوذ منها من لفظها، فيحتاج إلى معرفة الحق؛ فأما قدر الحق المأخوذ فهو العشر ونصف العشر بالإجماع؛ وقد بيّن النبي r ذلك فقال: (في ما سقت السماء والعيون أو كان عثرياً العشر، وفي ما سقي بالنضح نصف العشر).[٩٨]

ومما يكون في السنة بيان لفظة قرآنية ما ذكره رحمه الله عند تفسيره لقوله l : Mوَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ L [٩٩]- قال-: قيل القوة الرمي، ومن حجتهم أن رسول الله r قال: (ألا إن القوة الرمي ثلاثا.)[١٠٠]

أوقد يستفاد من السنة معانٍ أُخر لم تذكر في الآية كما قال عند تفسيره لقوله l : M H G F I J K L M N O P Q R S T L[١٠١] ومعنى هذه الآية راجع إلى قوله تعالى: (إنما الأعمال بالنيات)[١٠٢].

وقال عند تفسيره لقوله l : M \ [^ _ ` a b c d e

f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ L[١٠٣]، قال ابن مسعود t : سمعت رسول الله r وهو الصادق المصدوق يقول: (إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أربعين يوماً ثم يكون نطف، ثم يكون علقة أربعين يوماً، ثم يكون مضغة أربعين ثم يبعث الله ملكاً فيقول اكتب عمله ورزقه وأجله واكتب شقياً أم سعيداً).[١٠٤]

وعند تفسيره لقوله l: M o n m l k j i h g f e L [١٠٥] **قال**: وهذه الآية كقوله **r**: L { z y x w v u t s r q p M (من كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه).[١٠٦]

وعند تفسيره لقوله l: M وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ L [١٠٧] قال: فيه دليل على أن من شرط الشهادات في الحقوق وغيرها أن يكون الشاهد عالماً بها؛ ونحوه ما رويَ عن النبي **r**: (إذا رأيت مثل الشمس فاشهد وإلا فدع).[١٠٨]

المبحث الثالث
تفسير القرآن بأقوال الصحابة

للصحابة **y** منزلة عظمى في الإسلام لا تخفى على مسلم إذ منهم من شرُف بكتابة الوحي، وهم الذين صحبوا رسول الله **r** وهذه منزلة كبرى، جعلت أقوالهم حجة لا يجوز العدول عنها، M أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ L [١٠٩]، وقد ذكر العلماء أسباباً للرجوع إلى تفسيرهم منها:

١. أنهم شهدوا التنزيل وعرفوا أحواله.
٢. أنهم أهل اللسان الذي نزل به القرآن الكريم.
٣. أنهم عرفوا أحوال من نزل فيهم القرآن من العرب واليهود.
٤. سلامة مقصدهم.
٥. حسن فهمهم.[١١٠]

وعناية الصحابة **y** بالقرآن الكريم خير دليل على رسوخهم فيه ومعرفتهم له، إذ لم يكن الواحد منهم يتجاوز العشر الآيات من القرآن العظيم حتى يتعلم ما فيها من العلم؛ **قال أنس t**: (كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جلّ في أعيينا؛

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وأقام ابن عمر على حفظ البقرة عدة سنسن قيل ثمان وقيل غير ذلك.(١١١)

قال الإمام ابن الفرس رحمه الله عند تفسيره لقوله **l** : M - . / L(١١٢) قال: اختلف في هذه الآية فقال يزيد بن القعقاع(ت: ١٢٧هـ)(١١٣) وابن عباس(ت: ٦٨هـ) **y**: هي الزكاة؛ وقال ابن مسعود **t** (ت: ٣٢هـ): هي النفقة.(١١٤)

وعند تفسيره لقوله l : Mوَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ L(١١٥) قال: قال ابن عباس **t** (ت: ٦٨هـ)Mوَٱلْعَٰكِفِينَ L: المصلون(١١٦)

وعند تفسيره لقوله l : Mوَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ © أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ´ L(١١٧) قوله **l** : Mوَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً L قال ابن عباس **t** : كانوا خائفين من الظهور فأمروا أن يجعلوا بيوتهم قبلة فيصلوا في بيوتهم.

وعند تفسيره لقوله l : M+ , - . / 0 1 2 3 4 L D C B A @ ? > = < ; : 9 8 7 6 5(١١٨)-قال- قال ابن مسعود **t** : الإلحاد في هذه الآية الشرك.(١١٩)

وعند تفسيره لقوله l : M ^ _ ` a b c d e f gL

قال رحمه الله: M ` L، من الشهادة، فالمراد الشهادة بالزور، وهو قول علي بن أبي طالب(ت: ٤٠هـ) **t** وغيره.(١٢٠)

وعند تفسيره لقوله l : M \ ] ^ _ ` a L(١٢١) قال رحمه الله: قال أنس بن مالك **t** (ت: ٩٢هـ): المراد ذلك أنهم كانوا يتنفلون بين المغرب والعشاء.(١٢٢)

وعند تفسيره لقوله l : M] ^ _ ` a b c Lقال رحمه الله: قال أبو الدرداء(ت: ٣٢هـ): إنا لننبش في وجوه أقوام وأن قلوبنا لتقليهم.(١٢٤)

وعند تفسيره لقوله l : M D E F G H I J K L M N O P Q S T U V W Y Z [\ ^ _ ` a b c d e gL

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

L z y x w u t r q p o n m l k j i h [١٢٥]، قال عبد الله ابن عمر **t** (ت: ٧٤هـ): أحب موت إليَ بعد القتل في سبيل الله أن أموت وأنا أضرب في الأرض أبتغي من فضل الله.[١٢٦]

المبحث الرابع
تفسير القرآن بأقوال التابعين[١٢٧].

لم يكن التابعين بحاجة كبرى إلى تفسير القرآن الكريم، فقد تلقوه عن أطهر أهل الأرض وأجلهم صحابة رسول الله **r** و **y**، وهم أهل اللسان وخير القرون، إضافة إلى سلامة مقصد التابعين من معرفة معنى الآية إذا ما قورن بمن بعدهم وسمو غايتهم من تعلمه؛ وتنوع مصادر التابعين لتفسير القرآن الكريم فالتابعي إما يكون مصدره لبيان المعنى آية أخرى، أو سنة بلغته عن النبي **r**، أو ما تلقاه عن الصحابة أو ما أخذه عن تابعي آخر معاصر له، وأحيانا يفسر التابعي الآية وفق فهمه هو من لغة العرب.

وقد أصّل العلماء رحمهم الله قاعد لتفسير السلف-الصحابة والتابعين- يضيق المقام عن ذكرها هنا.[١٢٨]

قال الإمام ابن الفرس رحمه الله عند تفسيره لقوله **l** : M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 L 5 6 7 8 [١٢٩]، **قال السدي** (ت: ١٢٨هـ)[١٣٠]: هم أهل الحنيفية ممن لم يلحق بمحمد **r** كزيد بن عمرو بن نفيل، وقس بن ساعدة، وورقة بن نوفل إلا مَن كفر بعيسى **u**.[١٣١]

وعند تفسيره لقوله l : M وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ L [١٣٢] قال: وقوله **U**: M لِلطَّآئِفِينَ L **قال عطاء(ت: ١٢٤هـ)**[١٣٣]: الطائفون أهل الطواف؛ **وقال ابن جبير(ت: ٩٥هـ)**[١٣٤]: هم الغرباء الطارئون على مكة؛ M وَٱلْعَٰكِفِينَ L أهل البلد المقيمون، وقال عطاء المجاورون بمكة.[١٣٥]

وعند تفسيره لقوله l : M [\ ] ^ _ ` a b c d e f L

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

L v u t s r q p o n m l k j i g[١٣٦] قال: **قال مسروق (ت: ١٦٥هـ)**[١٣٧]: من اضطر إلى الميتة ولم يأكلها، فمات دخل النار.[١٣٨]

وعند تفسيره لقوله ﷻ: M لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ L[١٣٩] قال رحمه الله: وذهب قتادة (ت: (ت: ١٢٧هـ)[١٤٠] إلى أنّ معنى قوله **ﷻ**: M إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً L من جهة صلة الرحم أي، ملامة، فالآية عنده مبيحة للإحسان إلى القرابة من الكفار[١٤١].

وعند تفسيره لقوله ﷻ: M إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ L[١٤٢] قال رحمه الله قوله **ﷻ**: قوله **ﷻ**: M إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ Lقال **سعيد بن المسيب(ت: ٩٤هـ)**[١٤٣]: اليمين الفاجرة من الكبائر وتلا هذه الآية.

وعند تفسيره لقوله ﷻ: M ! " # $ % & ' ( ) * + , L[١٤٤] قال رحمه الله: M ' & ( ) Lقال **الضحاك(ت: ١٠٥هـ)**[١٤٥] **والسدي**: أن يتجر فيه؛ **وقال ابن زيد(ت**: يأكل منه إن افتقر، ولا يأكل إن استغنى.[١٤٦]

وعند تفسيره لقوله ﷻ: M E F G H I J K L[١٤٧] قال: المراد بها خذ العفو من أخلاق الناس ليس المراد بها المال؛ **وهو قول عبد الله(ت**: ٧٣)[١٤٨]**وعروة(ت: ٩٤هـ)**[١٤٩] **ابني الزبير**.[١٥٠]

قال رحمه الله عند تفسيره لقوله ﷻ: M D E F G H I J K L[١٥١]، قال بعضهم حفيظ لما استودعت عليهم بما وليت، وهو قول **عبد الرحمن بن زيد(ت: ١٠٨هـ)**.[١٥٢]

قال رحمه الله عند تفسيره لقوله ﷻ: M \ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y L[١٥٣]، **قال الشعبي(ت**: [١٥٤]: النطفة والعلقة والمضغة إذا بلغت في الخلق الرابع كانت مخلقة، وإذا نزفها الرحم

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قبل ذلك كانت غير مخلقة.[١٥٥]

وعند تفسيره لقوله M: I ^ _ ` a b c d e f L[١٥٦]

قال رحمه الله: **الزور كل باطل، فأعظمه الشرك** وبه فسر الضحاك وابن زيد؛ ومنه الغناء وبه فسر **مجاهد**[١٥٧]؛ ومنه الكذب وبه فسر **ابن جريج(ت)**: .[١٥٨]

وعند تفسيره لقوله M: I | { ~ رِّبَا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ L [١٥٩] قال رحمه الله: قال **السدي**: نزلت هذه الآية في ربا ثقيف لأنهم كانوا يعملون بالربا وتعمله فيهم قريش.[١٦٠]

وعند تفسيره لقوله M: I | { ~ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ © لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ L[١٦١] قال رحمه الله عند تفسيره قال الحسن ابن أبي الحسن(ت: ١١٠هـ): مالم يكن حدا أو عوراء جدا.[١٦٢]

الفصل الثالث
المصادر الأخرى
المبحث الأول: مصادره من كتب التفسير

من أميز المصادر لابي محمد عبد المنعم ابن الفرس تفسير شيخه عبد الحق ابن عطية(ت: ٥٤٢هـ) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز وقد كثرت نقولات ابن الفرس رحمه الله عنه قال عند تفسيره لقوله تعالى: M هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ L[١٦٣] -قال- هذا قول من يقول: إن الأشياء قبل ورود النهي على الإباحة[١٦٤]

وقال عند تفسيره لقوله تعالى: M وَإِذْ أَخَذْنَا © بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ´ µ ¶ ¸ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ L[١٦٥] -قال- وقال أبو محمد بن عطية: هذا على أن هذه الأمة خوطبت بهذا اللفظ في صدر الإسلام، وأما الخبر عن بني إسرائيل وما أمروا به فلا نسخ فيه.[١٦٦]

كتاب جامع البيان في تفسير آيات القرآن لإمام المفسرين محمد بن جرير

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الطبري(**ت: ٣١٠هـ**) وقد نقل عنه في مواضع يصعب حصرها واستدرك ونبه.

قال عند تفسيره لقوله تعالى: M 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = ? @ A B L[١٦٧] قال الطبري: ليس أحدٌ من خلق الله إلا وبينه وبين الله معانٍ يحب أن تكون أحسن مما هي.[١٦٨]

وقال عند تفسيره لقوله تعالى: M (* + , L[١٦٩]قال الطبري: المطهرون الملائكة والأنبياء ومن لا ذنب له.[١٧٠]

التفسير الكبير للفخر الرازي(ت: ٦٠٤هـ) مفاتيح الغيب قال عند تفسيره لقوله تعالى M ¶ ¸ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ L[١٧١] قال وذكر الرازي أنه لما لم يقيّد بالرشد في موضع وقيّد في موضع وجب استعمالهما والجمع بينهما.[١٧٢]

غريب القرآن ابن قتيبة الدينوري(١٠٧هـ) قال عند تفسيره لقوله تعالى: M @ A B C L[١٧٣] قال: علّمه أسماء ما خلق في الأرض.[١٧٤]

مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى(٢٠٩هـ) قال عند تفسيره لقوله تعالى: M t u v w x L[١٧٥] قال: إن هذه الآية منسوخة بالقتال، لأن كل آية فيها ترك القتال فهي مكية منسوخة.[١٧٦]

وقال عند تفسيره لقوله تعالى: قال عند تفسيره لقوله تعالى: M أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ´ µ ¶ ¸ لَا يَفْعَلُونَ L[١٧٧]عن أبي عبيدة أنهم يقولون ما لا يفعلون، أي يكذبون.[١٧٨]

أقوال أبن سلام(٢٠٠هـ) قال عند تفسيره لقوله تعالى: M L M N O P Q R S T U V W X Y [\ ] ^ L[١٧٩]: هذه الآية في مشركي العرب.[١٨٠]

معاني القرآن وإعرابه للزجاج(٣١١هـ) قال عند تفسيره لقوله تعالى: M © قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ L[١٨١] -قال -محمل هذه الآية عند الأكثر على ظاهر اللفظ وقال الزجاج: يجوز أن يكون فاستمعوا وأنصتوا بمعنى اعملوا بما فيه ولا تجاوزوه-قال- والأظهر حمل اللفظ على حقيقته.[١٨٢]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقال عند تفسيره لقوله تعـــالى: M d e f g h i j k l L n m [١٨٣] رجح الزجاج القول بأنهم جوزوا بإخفاء فدل ذلك على أن العمل إخفاق أيضاً وهو قيام الليل[١٨٤]

معاني القرآن النحاس(٣٣٨هـــ) قال عند تفسيره لقولـــه تعـــالى: M l { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï Ð Ñ Ò Ó Ô Õ Ö × Ø Ù Ú Û Ü Ý Þ ß à á â ã ä å æ ç è é ê ë ì í î ï ð ñ ò ó ô õ ö ÷ ø ù ú û ü ý þ ÿ L [١٨٥] -قال- وفي العدد لا يختص بعدد دون عدد، ذكره النحاس عن عطاء.[١٨٦]

معاني القرآن للفراء(٥١٦هـــ) قال عند تفسيره لقوله تعالى: M m n o p q r s t u w x y z { L [١٨٧] -قال- قال الفراء: المعنى فانبذ إليهم على اعتدال، أي بين لهم على قدر ما ظهر منهم لا تفرط ولا تعجل بحرب بل افعل بهم مثل ما فعلوا.[١٨٨]

وقال عند تفسيره لقوله تعالى: M ´ ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï Ð Ñ Ò Ó Ô Õ Ö × Ø Ù Ú Û Ü Ý Þ ß à á â ã ä å æ ç è é ê ë ì í î ï ð ñ ò ó ô õ ö ÷ ø ù ú û ü ý þ ÿ L [١٨٩] -قال- قال الفراء: ولا يذكر البضع إلا مع العشرات ولا يذكر مع المئة ولا مع الألف.[١٩٠]

تفسير ابن فورك(٤٠٦هـــ) قال عند تفسيره لقوله تعـــالى: M ´ ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï Ð Ñ Ò Ó Ô Õ Ö × Ø Ù Ú Û Ü Ý Þ ß à á â ã ä å æ ç è é ê ë ì í î ï ð ñ ò ó ô õ ö ÷ ø ù ú û ü ý þ ÿ L [١٩١] قال ابن الفرس: استدل بعض النـــاس بهذه الآية على أن الملائكة أفضل من الناس، وهي مسألة قد تنازع النـــاس فيهـــا، وكل يتمسك من ذلك بظاهر من الآية؛ وقال ابن فورك: لا حجة في هذه الآية لأنـــه يحتمل أن يريد بقوله M L في أنه لا يكون لهما شهوة طعام.[١٩٢]

أحكام القرآن للقاضي إسماعيل المالكي(٤٣٠هـــ) قـــال عنـــد تفـــسيره لقوله l : M ` a b c d e f g h L [١٩٣] قال: استدل القاضي أبو إسحاق لجواز الشهادة بأن رسول الله **r** كتب إلى عبد الله بن جحش كتاباً وأمـــره أن يسير ليلتين ثم يقرأ ما فيه فيتبعه[١٩٤]

وقال عند تفسيره لقوله l : M + , - . / 0 1 2 3

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

L D C B A @ ? > = < ; : 9 8 7 6 5 4 [١٩٥]، فقيل نفس المسجد خاصة، وهو الذي ذهب إليه إسماعيل القاضي.[١٩٦]

وقال عند تفسيره لقولـــه ا : M | { ~ مِّثْلُهَآ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ L [١٩٧] قال إسماعيل القاضي: السيئة هنا قد تكون القتل والجراح والقذف والسب والتعـــدي في المال وغير ذلك من الأفعال القبيحة.[١٩٨]

أحكام القرآن للإمام أبو بكر بن العربي(ت: ٥٤٣هـــ) قال عنـــد تفـــسيره لقوله تعالى: M وَإِذْ أَخَذْنَا © بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى µ ´ ¶ ¸ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ L [١٩٩] وذكر ابن العربي قولاً آخر أنّ الآية على عمومهـــا ويكـــون إحسان القول للكافر والمجاهر بالمعاصي مع الخوف فيدفع الإنـــسان عـــن نفـــسه بالقول الحسن.[٢٠٠]

وقال عند تفسيره لقولـــه ا : M " # $ % & ' ( ) * + , L [٢٠١]-قال-: وذهب شيخنا أبو بكر بن العربي، إلى أن نسخ الـــشيء، إزالتـــه لغـــةً وشرعاً[٢٠٢].

وقال عند تفسيره لقوله ا : M © ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ´ L [٢٠٣] مع قوله تعالى: M l m n o p q r s u v w x { | } ~ مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ © L [٢٠٤] الآن خفـــف قال وفي العدد لا يختص بعدد دون عدد؛ وقال أبو بكر بن العربي: هـــو الـــصحيح لأنه ظاهر القرآن والحديث.[٢٠٥]

أحكام القرآن للإمام أبو الحسن الكيا الهراسي قال عنـــد تفـــسيره لقولـــه تعـــالى: M وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ´ µ ¶ ¸ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ L [٢٠٦] وإذ جعلنا البيـــت: يحتمـــل أن يكـــون جعلهما مأمناً بما جعل فيها من العلامة العظيمة على توحيد الله، وهـــو اختـــصاصه لها بما يوجب تعظيمها.[٢٠٧]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقال عند تفسيره لقولـــه تعـــالى: Mوَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ à إِلَىٰ â ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ L [٢٠٨]
قال أبو الحسن: معناه من القحط والغارة، لا على ما ظنّه بعض الجهال من ســفك الدماء في حق من لزمه القتل بعيدٌ كونه مقصوداً لإبراهيم u .[٢٠٩]

أقوال النقاش الزخرف قال عند تفسيره لقولـــه تعـــالى: M B C D E F G H L[٢١٠] قوله تعالى: M F L رد على من يقول إنه لـــيس أحد يفارق الحق إلا ويعرف أنه ضال، وإن كفر فعلى وجه العناد.[٢١١]

وقال عند تفسيره لقوله تعـــالى: M فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ à ٱللَّهُ â لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ ç è é ê L[٢١٢] قال النقاش: وفي الآية رد على من زعـــم أن الأنبياء لا ذنوب لهم، وعلى من زعم أن كل معصية كبيرة، وعلى كل من زعم أن كل معصية كفر.[٢١٣]

ثانياً: مصادره من كتب القراءات:

مؤلفات مكي بن أبي طالب القيسي(٤٣٧هـــ)قال عند تفسيره لقوله تعالى: M قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ © L[٢١٤]-قال-: قال مكي فيه دلالـــة علـــى جواز محاجة الكفار والمبطلين وإقامة الحجة عليهم وإظهار الباطـــل مـــن قـــولهم ومذهبهم ووجوب الحجج على من خاف دين الله تعالى؟[٢١٥]

قال عند تفسيره لقوله تعالى: Mوَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ L[٢١٦] قال مكـــي: M | { ~ رِّبَا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ´ L[٢١٧] [٢١٨]

ثالثاً: مصادره من كتب اللغة:

عُني القاضي أبي محمد بجانب اللغة عناية فائقة يدل عليها تحليله للمعـــاني اللغوية وبيان مواردها فقد نقل عن أئمة اللغة ورؤوس الشعر ما يؤكد ما ذهب إليـــه من قول في معنى الآية يدل على ذلكما ذكره عن:

عبد الله بن رواحة عند تفسيره لقوله تعالى: M d e f g h L[٢١٩] n m l k j i قال: رجح الزجاج القول بأنهم جوزوا بإخفاء

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فدل ذلك على أن العمل إخفاق أيضاً وهو قيام الليل[٢٢٠]؛ وقد قال ابن روحة:

يبيت تجافى جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجع[٢٢١]

الأحوص (وعند تفسيره لقولـــه تعـــالى: M { z y x w v u t

| { ~ ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا ۝ رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا L[٢٢٢] قال: الشهر الحرام في هذه الآية رجب، وإنما خصصه الله I بالذكر تشريفا لأمره، لأنـــه كـــان مختصاً بقريش ثم فشا في سائر مضر، ويدل على هذا قول الأحوص:

وشهر بني أمية والهدايا إذا حبست مضرجها الدماء[٢٢٣]

حاتم الطائي قال عند تفسيره لقولـــه تعـــالى: M J I H G F E

K L[٢٢٤] قال المراد بها خذ العفو من أخلاق الناس ليس المراد بهـــا المـــال؛ وهو قول عبد الله وعروة ابني الزبير؛ ومن هذا قول حاتم الطائي:

خذي العفو مني تستديمي خليقتي ولا تنطقي في صورتي حين أغضب[٢٢٥]

طرفة بن العبد قال عنـــد تفـــسيره لقولـــه تعـــالى:M ! " # $ % & L[٢٢٦] قال الحين: أصلها من النّقر وهو البحث عن الشيء؛ والانتقـــار أيـــضاً بمعنى الاختصاص؛ قال طرفة: **ألا ترى الأديب فينا ينتقر**[٢٢٧]

النابغة الذبياني: قال عند تفسيره لقوله تعالى: M ! " # $ % & ' L[٢٢٨] **قال** الحين: الساعة ومنه قول النابغة: تطلقه حيناً وحيناً تراجعه.[٢٢٩]

رابعاً: مصادره من كتب السنة:

صحيح البخاري قال عند تفسيره لقولـــه U: M فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ â لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ L[٢٣٠] قال: احتج بهذه الآية من أهل السنة من قال إن العلـــم والنظر قبل القول والإقرار في مسألة الواجبات؛ وقد بوب عليه البخاري العلم قبـــل القول والعمل لقوله: M فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ L[٢٣١]

قال عند تفسيره لقولـــه U: M وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ L[٢٣٢] **قـــال** وذكـــر البخاري عن ابن عمر وابن عباس **y** أنهما قالا لامرأة جعلت أمها علـــى نفـــسها صلاة بقيا: تصلي عليها.[٢٣٣]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سنن أبي داود وسنن النسائي قال عند تفسيره لقوله تعالى: M m l k j i h g f e d c b a ` _ ~ } | { z y x w v u t s r q p o n ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï Ð Ñ Ò Ó Ô Õ Ö × Ø Ù Ú Û Ü Ý Þ ß à á â ã ä å æ ç è é ê ë ì í î ï ð ñ ò ó ô õ ö ÷ ø ù ú û ü ý þ ÿ L [٢٣٤] وما خرج أبو داود والنسائي أنه **u** قال: (لا يحل أكل لحوم الخيل والبغال والحمير)[٢٣٥]

قال النسائي: يشبه إن كان صحيحا أن يكون منسوخاً لأن قوله أذن في لحوم الخيل دليل على ذلك[٢٣٦]

وممن نقل عنهم الآثار: الإمام أبو جعفر الطحاوي M { ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï Ð Ñ Ò Ó Ô Õ Ö × Ø Ù Ú Û Ü Ý Þ ß à á â ã ä å æ ç è é ê ë ì í î ï ð ñ ò ó ô õ ö ÷ ø ù ú û ü ý þ ÿ L [٢٣٧] والمسألة بغير إلحاف جائزة للمضطرين يدل على ذلك قوله **u** : **(من سأل وله أوقية أو عدلها فقد ألحف)**[٢٣٨]، فدل هذا على أنه من لم تكن له أوقية فهو غير ملحف ولا ملوم، وهو متعفف.[٢٣٩]

خامساً: مصادره من كتب الفقه

اتسم كتاب **أحكام القرآن لابن الفرس** بغزارة مادته الخلافية وتأصيل الخلاف وتوجيه الأقوال وذكر أدلتها غير أن القاضي لا يصرح بنقولاته عن غير المالكية إلا في القليل النادر.

ذكر نماذج من مصادره في الفقه المالكي:

أورد هنا ما وقفت عليه من مصادره في فقه مالك؛ الموطأ وذلك لأنه الكتاب الأول عند المالكية في الفقه والحديث؛ قال عند تفسيره لقوله تعالى: M d e f g h i j k l m n o p q r L [٢٤٠] قال: واختلف في أي صلاة حولت القبلة؛ ففي الموطأ بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال لهم إن رسول الله أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أُمر أن يستقبل الكعبة.[٢٤١]

ما نقله عنه عند تفسيره لقوله تعالى: M B C D E F G H I J K L L [٢٤٢] احتج مالك رحمه الله بهذه الآية على صحة قول عمر **t** في طواف الوداع: " لا يصدرن أحد من الحاج حتى يطوف بالبيت فإن آخر النسك الطواف بالبيت.[٢٤٣]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أقوال الباجي مثاله ما نقله عنه عند تفسيره لقولـــه تعـــالى: M p q r s t u v w x y { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï Ð Ñ Ò Ó Ô Õ Ö × Ø Ù Ú Û Ü Ý Þ ß à á â ã ä å æ ç è é ê ë ì í î ï ð ñ ò ó ô õ ö ÷ ø ù ú û ü ý þ ÿ L قال – قـــال الباجي: ووجه ذلك أنه أمر بالذبح ولابد أن يكون على الوجوب أو النـــدب، وأقـــل أحواله الندب.(٢٤٤)

وقال عند تفسيره لقوله تعـــالى: M d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï Ð Ñ Ò Ó Ô Õ Ö × Ø Ù Ú Û Ü Ý Þ ß à á â ã ä å æ ç è é ê ë ì í î ï ð ñ ò ó ô õ ö ÷ ø ù ú û ü ý þ ÿ L(٢٤٥) قال: وذكر الباجي عن الحسن البصري أن النبي **r** صلّى إلى بيت المقدس اختياراً من غير فرض عليه ليتألف أهل الكتاب، ثم صرف إلى مكة.(٢٤٦)

أقوال ابن عبد البر قال عند تفسيره لقولـــه تعـــالى: M \ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r L(٢٤٧) فهـــو فـــرض عليه؛ –يعني الأكل من الميتة للمضطر- قاله ابن عبد البر(٢٤٨).

أقوال الإمام ابن المنذر قال عند تفسيره لقولـــه تعـــالى: M [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï Ð Ñ Ò Ó Ô Õ Ö × Ø Ù Ú Û Ü Ý Þ ß à á â ã ä å æ ç è é ê ë ì í î ï ð ñ ò ó ô õ ö ÷ ø ù ú û ü ý þ ÿ L (٢٤٩) وقد أورد قوله في الرد على أهل الرأي: فالجمهور على إيجاب القصاص، وقال أصـــحاب الـــرأي: لا قصاص فيه، وعلى عاقلة القاتل الديّة قالوا: وإن كان خنّاقا خنق غير واحد معروفاً بذلك فعليه القَوْد.

قال ابن المنذر: وهذا القول خلاف الكتاب والسنة، وإن جاز أن يكون قاتلاً في آخر مرة فهو قاتل في أول مرة.(٢٥٠)

أقوال داود الظاهري: قال عند تفسيره لقوله تعالى: M D E F G H I J K L N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï Ð Ñ Ò Ó Ô Õ Ö × Ø Ù Ú Û Ü Ý Þ ß à á â ã ä å æ ç è é ê ë ì í î ï ð ñ ò ó ô õ ö ÷ ø ù ú û ü ý þ ÿ L(٢٥١) قـــال: وقولـــه: M K L يحتمل أن العورة من الرجل سوءتان خاصة؛ وهي مسألة قـــد اختلـــف فيها فقيل العورة السوءتان فقط؛ وهو قول داود.(٢٥٢)

هذه جملة ما ذكره أو أحال عليه من المصادر في فقه مالك في كتابـــــه؛ وقد نقل عن غيره كأبي حنيفة وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن الشيباني، والإمـــام

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الشافعي، وأحمد وأبي ثور

سادساً: مصادره في العقيدة وأصول الدين:

أقوال أبي الحسن الأشعري قال عند تفسيره لقولـــه تعـــالى: M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 L 4 5 6 7 8 [٢٥٣] قال: وقد حُكيَ عن أبي الحسن الأشعري أنه يجوز أن يُعاد مَن لم تبلغه الدعوة والمجانين ويدخلون الجنة، ويجوز ألا يُعادوا ولم يُرد عنـــه قطع في ذلك[٢٥٤].

ثامناً: أسماء الكتب التي صرّح بذكر أسمائها

١- **أحكام القرآن للإمام ابن بكير** قال عند تفسيره لقوله تعـــالى: M w x y z { L [٢٥٥] قال: واختلفوا في تأويل الآية المنسوخة، فذهب قتادة وابن زيـــد إلى أنها نزلت في إباحة الصلاة إلى أيّ جهة كانت وإلى هذا ذهـــب ابـــن بكيـــر في"أحكامه".[٢٥٦]

٢- **الهداية مكي بن أبي طالب القيسي** قال عند تفسيره لقوله تعـــالى: M يَعْمَلُونَ ´ µ ¶ ¸ تَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ L [٢٥٧]-قال-: وحكى مكي في الهداية أن فرقة تجوّز التصوير وتحتج بهذه الآية.[٢٥٨]

٣- **مشكل القرآن مكي بن أبي طالب القيسي** قال عند تفسيره لقوله تعالى: M i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ © غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ L [٢٥٩]– قال-: وفي حـــديث الموطأ"(أكل كل ذي ناب من السباع حرام.[٢٦٠])

٤- **الموازية لمحمد بن إبراهيم المعروف بابن المواز** (ت ٢٦٩هـــ)، وهـــو مـــن أقدم كتب المالكية؛ قال عند تفسيره لقوله تعـــالى: M W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d L [٢٦١]: قال قال مالك في الموازية: لا أسمع للبحـــر ذكراً.[٢٦٢]

٥- **مشكل القرآن ابن قتيبـــة** M G H I J K L M N L [٢٦٣] قال ابن قتيبة في

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المشكل: يريد بالمساجد مكان السجود مصدراً أو مجموعاً.(٢٦٤)

تلكم أهم المصادر التي تكرر وردوها عند الإمام ابن الفرس في كتابه أحكام القرآن، وقد نقل عن كثير غيرها وحيث أن المقام ليس مقام حصر ومخافة التطويل رأيت أن ما ذكرت يفي؛ وممن نقل عنهم العتبية للعتبي، وتفسير الرماني وغيره.

والحمد لله على ما يسر وأتم وأعان وإياه أسال أن ينفع به ويبلغ به المراد؛ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

هوامش البحث

(١) ورة سبأ الآية(١).
(٢) سورة الأنبياء الآية(١٠٧).
(٣) من مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء/الذهبي(٣٢١-٣٦٤)،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/السيوطي(١١٦/٢)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (١٢٠/١-١٢٣)،تاريخ قضاة الأندلس(٦٢/١) طبقات المفسرين للداوودي (٣٦٢/١)، النجوم الزاهرة/وابن تغري بردي(١٨٠/٦).
(٤) تكملة الصلة ابن الآبار (ص٣٦٥)، سير أعلام النبلاء/الذهبي(٣٢١-٣٦٤).
(٥) تكملة الصلة ابن الآبار (ص٣٦٥)، تاريخ قضاة الأندلس (٦٢/١) تاريخ قضاة الأندلس (٦٢/١).
(٦) سورة الأعراف من الآية(١٤٢)
(٧) سير أعلام النبلاء (٣٦٤/٢١).
(٨) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (١٢٠/١).
(٩) ينظر معجم المؤلفين(١٩٦/٦).
(١٠) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (١٢٠/١).
(١١) سير أعلام النبلاء (٣٦٥/٢١).
(١٢) المصدر السابق.
(١٣) سير أعلام النبلاء(٣٦٤/٢١).
(١٤) انظر: بغية المتلمس (٥٠٦/٢)، الفهرست (ص٤٣٧)، نفح الطيب (٢٦٩/٣).
(١٥) معجم المؤلفين(١٩٦/٦)،التكملة (ص٣٦٥).
(١٦) ينظر مقدمة الكتاب (٥/١-٧).
(١٧)سورة الفرقان ٦٨

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١٨) (٣٩٦/٣).
(١٩)سورة البقرة من الآية(٣).
(٢٠) ينظر (٣٧/١)
(٢١) سورة البقرة الآيات(٨ – ١٦).
(٢٢) ينظر ٣٨/١٤).
(٢٣) سورة البقرة الآية (١٥٩)
(٢٤)(٢٤) سورة البقرة الآية(١٦٠)
(٢٥) سورة المائدة الآية (١).
(٢٦) (٣٠٨/٢).
(٢٧) سورة الأنعام الآية (١٠٨).
(٢٨) (١٥/٣).
(٢٩) سورة يونس الآية ٨٧
(٣٠) (٢٠٦/٣).
(٣١) سورة يونس الآية ٨٧
(٣٢) (٢٠٦/٣).
(٣٣) (٤٣/١).
(٣٤) سورة هود الآية (١١٣)
(٣٥) (٢١١/٣).
(٣٦) سورة الأنعام الآية(١٤١).
(٣٧) (٢٣/٣).
(٣٨) سورة المؤمنون. الآية(٦٢).
(٣٩) (٣١٩/٣).
(٤٠) سورة الروم الآية(٥٢).
(٤١)(٤١٢/٣).
(٤٢) سورة الشورى الآية(٢٠).
(٤٣) (٤٦٦/٣).
(٤٤) أحكام ابن الفرس(٤٨٥/٣).
(٤٥) سورة الفرقان الآية (٣٠).
(٤٦) (٣٩٦/٣).
(٤٧) (٦٢٣/٣).
(٤٨) ينظر شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية؛ شرحه د.مساعد بن سليمان الطيار (ص٢٦٩).
(٤٩) البرهان في علوم القرآن، للزركشي (٤٣٤/١)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٠) ينظر في ذلك: مقاييس اللُّغة، لابن فارس (٥٠٤/٤) وينظر مادة « فسر» في معاجم اللغة.
(٥١) البحر المحيط، لأبي حيان (٢٦/١)، وقد نقله عنه -باختصارٍ- الكفويُّ في الكليات، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري (ص٢٦٠).
(٥٢) البرهان في علوم القرآن، للزركشي (١٣/١).
(٥٣) التسهيل لعلوم التَّنْزيل،لابن جُزَي (١: ٦).
(٥٤) ينظر شرح مقدمة أصول التفسير (ص٢٤١).
(٥٥)سورة البقرة من الآية(٣١).
(٥٦) ينظر أحكامه(٥٢/١) وهذا المعنى اختاره ورجحه الإمام ابن جرير الطبري بقوله (أوْلَى هذه الأقوال بالصواب، وأشبهها بما دل على صحته ظاهرُ التلاوة، قول من قال في قوله:"وعلم آدم الأسماء كلها" إنها أسماءُ ذرِّيَّته وأسماءُ الملائكة، دون أسماء سائر أجناس الخلق. وذلك أن الله جلّ ثناؤه قال:"ثمّ عرَضهم على الملائكة"، يعني بذلك أعيانَ المسمَّين بالأسماء التي علمها آدم. ولا تكادُ العرب تكني بالهاء والميم إلا عن أسماء بني آدم والملائكة. وأمّا إذا كانت عن أسماء البهائم وسائر الخلق سوَى من وصفناها، فإنها تكني عنها بالهاء والألف أو بالهاء والنون، فقالت:"عرضهن" أو"عرضها"، وكذلك تفعل إذا كنَتْ عن أصناف).(تفسير الطبري(٤٨٥/١).
(٤) سورة البقرة الآية(٦٧).
(٥) سورة البقرة الآية (٧٢).
(٦) ينظر (٦٨/١).
(٥٨) سورة البقرة الآية (٧٢).
(٥٩) ينظر (٦٨/١)،وينظر التحرير والتنوير(٣٣٥/١)
(٦٠) سورة الحج الآية(٣٠).
(٦١) سورة الحج الآية (٢٩).
(٦٢) سورة البقرة الآية (١١٤).
(٦٣) سورة التوبة الآية(١٨).
(٦٤) (٩٦/١).
(٦٥) سورة غافر الآية(٧).
(٦٦) سورة الشورى من الآية (٥).
(٦٧) سورة التغابن من الآية(١٦).
(٦٨) سورة آل عمران الآية (١٠٢).
(٦٩) (٥٦٨/٣).
(٧٠) سورة البقرة من الآية(١١٦).
(٧١) سورة مريم الآية (٩٢).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٧٢) سورة البقرة من الآية(٨٣).
(٧٣) سورة الإسراء من الآية (٢٣).
(٧٤) (١٠٤/١).
(٧٥) سورة البقرة من الآية(١٤٨).
(٧٦) سورة آل عمران الآية (١٣٣).
(٧٧) سورة آل عمران الآية(١١٤).
(٧٨) سورة الأنعام الآية(١٠٣).
(٧٩) يريد قوله I : M (* + , - . / L القيامة: ٢٢ - ٢٣
(٨٠) سورة الأعراف من الآية(١٤٣).
(٨١) (١٣/٣).
(٨٢) سورة الأنفال الآية(٤١).
(٨٣) الفيء:هو الرجوع إلى حالة محمودة،قال U :Mفَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْ Lويُسمى الفيء فيئاً لرجوعه من جانب؛ وأفأته:رجعته،قال I : M Z Y X [\ ] ^ _ L يعني من مال الكفار.والفيء والغنيمة والخراج سمي بذلك تشبيها بالفيء الذي هو الظل،تتبعاً بأن أشرف أعراض الدنيا يجري مجرى ظل زائل.ينظر:بصائر ذوي التمييز(٢٢٢/٤-٢٢٣).قال الراغب:وقيل للغنيمة التي لا يلحق فيها مشقة فيء. ينظر:مفردات ألفاظ القرآن (ص٦٥٠).
(٨٤) (٨٦/٣).
(٨٥) سورة البقرة الآية(٤٧).
(٨٦) سورة آل عمران من الآية(١١٠).
(٨٧) سورة البقرة من الآية (٤٧).
(٨٨) أحكام ابن الفرس(٦٦/١).
(٨٩) سورة النحل من الآية (٤٤).
(٩٠) سورة النحل الآية (٦٤).
(٩١) تفسير الطبري (٧٤/١).
(٩٢) فصول في أصول التفسير (ص٢٧-٢٩، قواعد الترجيح عند المفسرين(١٣٠/١-١٤٠)
(٩٣) لمعرفة المزيد وتطبيقات هذه الطرق ينظر قواعد الترجيح عن المفسرين(١٣٠/١-١٤٢).
(٩٤) سورة آل عمران من الآية(٤٤).
(٩٥) سنن ابن ماجه/باب القضاء بالقرعة،حديث(٢٣٤٧).
(٩٦) أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب الاستهام في الآذان حديث(٥٩٠)
(٩٧) سنن الترمذي/كتاب الزكاة،باب الصدقة فيما يسقى بالأنهار وغيره حديث(٦٤٠)، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.قال الشيخ الألباني: صحيح.
(٩٨) (٢٣/٣).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٩٩) سورة الأنفال الآية(٦٠).

(١٠٠) (١٠٣/٣) البخاري كتاب الجهاد/باب التحريض على الرمي حديث(٢٧٤٢)، ومسلم في الجهاد/باب فضل الرمي والحث عليه، حديث(١٩١٧). قال لإمام النووي في شرحه:(هذا تصريح بتفسيرها ورد لما يحكيه المفسرون من الأقوال سوى هذا وفيه وفى الأحاديث بعده فضيلة الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك بنية الجهاد فى سبيل الله تعالى وكذلك المشاجعة وسائر أنواع استعمال السلاح وكذا المسابقة بالخيل وغيرها كما سبق في بابه والمراد بهذا كله التمرن على القتال والتدرب والتحذق فيه ورياضة الأعضاء بذلك.) شرح النووي على مسلم(٦٤/١٣).

(١٠١) سورة هود الآية(١٥).

(١٠٢) (٢٠٨/٣)؛وينظر صحيح البخاري/كتاب بدء الوحي/باب كيف كان بدء الوحي،حديث(١).

(١٠٣) سورة الحج من الآية(٥).

(١٠٤) أخرجه البخاري في كتاب التفسير/باب قول الله**U** (ولقد بقت كلمتنا لعبادنا الصالحين) حديث(٧٠١٦)،وينظر أحكام ابن الفرس (٢٩٢/٣).

(١٠٥) سورة الشورى الآية(٢٠).

(١٠٦) (٤٦٨/٣)؛ وينظر وينظر صحيح البخاري/كتاب بدء الوحي/باب كيف كان بدء الوحي، حديث (١).

(١٠٧) سورة الزخرف الآية (٨٦).

(١٠٨) (٤٧٣/٣).

(١٠٩) سورة الأنعام من الآية(٩٠).

(١١٠) فصول في علم التفسير(ص٣٠).

(١١١) ينظر الموطأ(٢٠٥/١).

(١١٢) سورة البقرة من الآية (٣).

(١١٣) يزيد بن القعقاع:الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القرّاءة العشرة تابعي مشهور كبير القدر، ويقال اسمه جندب بن فيروز غاية النهاية في طبقات القراء (٤٤٦/١)، سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٥).

(١١٤) ينظر (٣٧/١)

(١١٥) سورة البقرة من الآية(١٢٥).

(١١٦) أحكام ابن الفرس(١٠٩/١).

(١١٧) سورة يونس من الآية(٨٧).

(١١٨) سورة الحج الآية(٢٥).

(١١٩) (٢٩٨/٣).

(١٢٠) (٤٠٠/٣).

(١٢١) سورة الذاريات الآية (١٧).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١٢٢) (٥٠٥/٣).
(١٢٣) سورة المزمل الآية(١٠).
(١٢٤) (٦٠١/٣).
(١٢٥) سورة المزمل من الآية(٢٠).
(١٢٦) (٦٠٢/٣).
(١٢٧) القول في تفسير التابعين واسع يضبق هذا المقام عن تفصيله للاستزادة منه يراجع الإتقان في علوم القرآن (ص)، فصول في علم التفسير(ص٣٦-٤٠)،قواعد التفسير (١٨٨/١-١٩٩).
(١٢٨) لمعرفة قواعد تفسير السلف ينظر قواعد التفسير(٢٠٠/١-٢١٢).
(١٢٩) سورة البقرة الآية(٦٢).
(١٣٠) العبر في خبر من غبر (٣٠/١)، الأعلام (٣١٧/١).
(١٣١) أحكام ابن الفرس(٦٦/١).
(١٣٢) سورة البقرة من الآية(١٢٥).
(١٣٣) طبقات الحفاظ(٦/١)،سير أعلام النبلاء(٧٨/٥)،وفيات الأعيان (٢٦١/٣)
(١٣٤) سير أعلام النبلاء(٣٢٧/٤- ٣٤١)،الأعيان ٢(/٣٧٢-٣٧٤).
(١٣٥) (١١٢/١).
(١٣٦) سورة البقرة الآية(١٧٣).
(١٣٧) الأعلام للزركلي (٢١٥/٧)،طبقات الحفاظ (١/١)،العبر في خبر من غبر(١٢/١)
(١٣٨) (١٥٠/١).
(١٣٩) سورة البقرة الآية(٢٨).
(١٤٠) الوافي بالوفيات (٢٢٥/٧)،طبقات الحفاظ (٧/١)
(١٤١) أحكام ابن الفرس(٧/٢).
(١٤٢) سورة آل عمران الآية(٧٧).
(١٤٣) العبر في خبر من غبر (١٩/١)،طبقات الحفاظ (٢/١).
(١٤٤) سورة الأنعام من الآية(١٥٢).
(١٤٥) سير أعلام النبلاء(٥٩٨/٤-٦٠١)،العبر في خبر من غبر(٢٢/١).
(١٤٦) المصدر السابق.
(١٤٧) سورة الأعراف الآية (١٩٩).
(١٤٨) الوافي بالوفيات(٣٨٩/٥)،وفيات الأعيان(٧٤/٣)
(١٤٩) العبر في خبر من غبر(١٩/١)، طبقات الحفاظ(٣/١)
(١٥٠) (٦٢/٣).
(١٥١) سورة يوسف الآية(٥٥)
(١٥٢) (٢٢١/٣).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١٥٣) سورة الحج الآية(٥).
(١٥٤) الوافي بالوفيات(٣٢٢/٥) سير أعلام النبلاء(٢٩٥/٤)
(١٥٥) (٢٩٣/٣).
(١٥٦) سورة الفرقان الآية (٧٢).
(١٥٧) طبقات الحفاظ (/٥)،سير أعلام النبلاء(٤٤٩/٤)
(١٥٨) العبر في خبر من غبر(٣٩/١)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢٠٨/١) وينظر: (٤٠٠/٣).
(١٥٩) سورة الروم من الآية(٣٩).
(١٦٠) (٤١٣/٣).
(١٦١) سورة الشورى الآية(٤٠).
(١٦٢) طبقات الحفاظ(٣/١)،غاية النهاية في طبقات القراء(١٠٣/١)؛وينظر أحكام ابن الفرس (٤٦٨/٣)..
(١٦٣) سورة البقرة من الآية (٢٩).
(١٦٤) أحكام ابن الفرس(٤٦/١)،وانظر المحرر الوجيز(٢٢٣/١).
(١٦٥) سورة البقرة(٨٣).
(١٦٦) أحكام ابن الفرس (٧٩/١)، وانظر المحرر الوجيز(٣٧٥/١).
(١٦٧) سورة البقرة الآية(١٢٨)، تفسير الطبري(٣/ص ٨١).
(١٦٨) أحكام ابن الفرس (١١٣/١).
(١٦٩) سورة الواقعة الآية(٧٩).
(١٧٠) (٥١٧/٣)، تفسير الطبري(٢٣/ص ١٥٠).
(١٧١) سورة النساء من الآية(٦).
(١٧٢) ينظر (٤٢/٢) وانظر التفسير الكبير(١٩٧/٥)..
(١٧٣) سورة البقرة من الآية (٣١).
(١٧٤) أحكام ابن الفرس (٥٢/١).
(١٧٥) سورة البقرة من الآية(١٠٩).
(١٧٦) (٩٤/١)،وانظر مجاز القرآن(١٠/١)..
(١٧٧) سورة الشعراء الآية(٢٢٥-٢٢٦).
(١٧٨) (٤٠٣/٣)، لم أقف عليه في مجاز القرآن.
(١٧٩) سورة الأنفال (٢٩).
(١٨٠) (٨٥/٣).
(١٨١) سورة الأعراف الآية (٢٠٣)
(١٨٢) (٧٢/٣).
(١٨٣) سورة السجدة الآية (١٦).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١٨٤) (٤١٨/٣).
(١٨٥) سورة الأنفال الآية (٦٦)، معاني النحاس(١٦٩/٣)..
(١٨٦) (٨٠/٣).
(١٨٧) سورة الأنفال الآية(٥٨).
(١٨٨) (١٠٣/٣).
(١٨٩) سورة يوسف من الآية (٤٢).
(١٩٠) (٢٢٠/٣).
(١٩١) سورة الأعراف من الآية(٢٠).
(١٩٢) (٤٠/٣).
(١٩٣) سورة يوسف من الآية(٨١).
(١٩٤) (٢٢٥/٣).
(١٩٥) سورة الحج الآية(٢٥).
(١٩٦) (٢٩٥/٣).
(١٩٧) سورة الشورى من الآية (٤٠).
(١٩٨) أحكام ابن الفرس(٤٦٨/٣).
(١٩٩) سورة البقرة من الآية(٨٣).
(٢٠٠) (٧٨/١).
(٢٠١) سورة البقرة من الآية(١٠٦).
(٢٠٢)أحكام ابن الفرس(٨٩/١).
(٢٠٣) سورة الأنفال الآية (١٥).
(٢٠٤) سورة الأنفال(٦٦).
(٢٠٥) أحكام ابن الفرس (٨٠/٣).
(٢٠٦) سورة البقرة الآية(١٢٥).
(٢٠٧) أحكام ابن الفرس (١١١/١)،وانظر أحكام الكيا الهراسي(١٧/١)..
(٢٠٨) سورة البقرة الآية (١٢٦).
(٢٠٩) (١١٢/١) وانظر أحكام الكيا الهراسي(١٨/١).
(٢١٠) سورة البقرة الآية(٣٧).
(٢١١) (٤٧٢/٣).
(٢١٢) سورة محمد الآية ٠١٩).
(٢١٣) (٤٨٢/٣).
(٢١٤) سورة المؤمنون الآية(٨٤).
(٢١٥) (٣١٩/٣).
(٢١٦) سورة المدثر(٦).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢١٧) سورة الروم الآية (٣٩).
(٢١٨) (٣/٦٠٤-٦٠٥).
(٢١٩) سورة السجدة(١٦).
(٢٢٠) (٣/٤١٨).
(٢٢١) (٣/٤١٨).
(٢٢٢) سورة المائدة من الآية(٢).
(٢٢٣) (٢/٣٠٨).
(٢٢٤) سورة الأعراف من الآية(١٩٩).
(٢٢٥) (٣/٦٢).
(٢٢٦) سورة إبراهيم من الآية(٢٥).
(٢٢٧) (٣/٢٣٨).
(٢٢٨) سورة إبراهيم من الآية(٢٥).
(٢٢٩) (٣/٢٣٨).
(٢٣٠) سورة محمد من الآية(١٩).
(٢٣١) (٣/٤٨٢)، صحيح البخاري كتاب العلم/باب العلم قبل القول والعمل؛قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله: قال ابن المنير:أراد به أن العلم شرط في صحة القول والعمل فلا يعتبران إلا به،فهو مقدم عليهما لأنه مصحح النيّة المصححة للعمل؛فنبه المصنف على ذلك حتى لايسبق إلى الذهن قولهم:"إن العلم لا ينفع إلا بالعمل" تهوين أمر العلم والتساهل في طلبه. ينظر فتح الباري(١/١٦٠)، ونقل ابن بطال عن المهلب قوله:العمل لايكون إلا مقصوداً لله معنىً متقدماً،وذلك المعنى هو علم ما وعد الله عليه من الثواب وإخلاص العمل لله تعالى فحينئذ يكون العمل مرجوّ النفع إذا تقدمه العلم،ومتى خلا العمل من النيّة ورجاء الثواب عليه،وإخلاص العمل لله تعاى فليس بعمل؛وإنما هو كفعل المجنون الذي رُفع عنه القلم؛وقد بيّن النبي r ذلك بقوله:(إنما الأعمال بالنيات). ينظر شرح ابن بطال على صحيح البخاري(١/١٥١).
(٢٣٢) سورة النجم(٣٩).
(٢٣٣) (٣/٥١٣)،.
(٢٣٤) سورة الأنعام من الآية (١٤٥).
(٢٣٥) (٣/٣٢) وينظر سنن أبي داود كتاب الأطعمة/بابٌ في أكل لحوم الخيل/حديث(٣٧٨٨).
(٢٣٦) (٣/٣٢) ينظر سنن كتاب الأطعمة/باب تحريم أكل لحوم الخيل/حديث(٤٣٣١).
(٢٣٧) سورة البقرة من الآية(٢٧٣).
(٢٣٨) لم أقف على قول الطحاوي في معاني الآثار،ومشكل الآثار.
(٢٣٩) (١/٤٠٠).
(٢٤٠) سورة البقرة الآية (١١٥).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٤١) أحكام ابن الفرس(٩٦/١).
(٢٤٢) الموطأ رواية يحي بن يحى الليثي، حديث (٨٢٣) قال حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر t أن عمر بن الخطاب t :قال:(لا يصدرن أحد من الحاج حتى يطوف بالبيت،فان آخر النسك الطواف بالبيت) قال مالك في قول عمر بن الخطاب فإن آخر النسك الطواف بالبيت أن ذلك فيما نرى والله اعلم لقول الله تبارك وتعالى: M 8 9 : ; < = > ? @ L وقال M H I J K L L ،فمحل الشعائر كلها وانقضاؤها إلى البيت العتيق. ينظر الموطأ(٣٦٩/١)
(٢٤٣) أحكام ابن الفرس (٣٠٨/٣).
(٢٤٤) أحكام ابن الفرس (٧٠/١).
(٢٤٥) سورة البقرة من الآية (١١٥).
(٢٤٦) (٩٨/١).
(٢٤٧) سورة البقرة من الآية(١٧٣).
(٢٤٨) (١٥٢/١).
(٢٤٩) سورة البقرة الآية (١٧٨).
(٢٥٠) (١٦٥/١).
(٢٥١) سورة الأعراف الآية(٢٦).
(٢٥٢) (٤٥/٣).
(٢٥٣) سورة البقرة الآية(٦٢).
(٢٥٤) (٦٨/١).
(٢٥٥) سورة البقرة من الآية (١٤٤).
(٢٥٦) أحكام ابن الفرس(١١٦/١).
(٢٥٧) سورة سبأ الآية(١٣).
(٢٥٨) (٤٤٥/٣).
(٢٥٩) سورة الأنعام الآية(١٤٥).
(٢٦٠) (٣٠/٣).
(٢٦١) سورة الحج الآية(٢٧).
(٢٦٢) (٢٩٩/٣).
(٢٦٣) سورة الجن الآية(١٨).
(٢٦٤) (٥٩٨/٣).

قائمة المصادر والمراجع:

± الإتقان في علوم القرآن.عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي/تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/المكتبة العصرية، بيروت١٤٠٧هـ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- أحكام القرآن ابن العربي تحقيق عبد الرزاق المهدي دار الكتاب العربي/بيروت الطبعة الأولى عام ١٤٢١هـ-٢٠٠٠ م
- أحكام القرآن للفقيه عماد بن محمد الطبري المعروف بالكيا الهراسي المتوفى (٥٠٤هـ)، الطبعة الأولى(١٤١٢هـ)، دار الكتب العلمية/بيروت.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن القرآن بالقرآن الشيخ محمد المختار ابن محمد الأمين الجكني الشنقيطي، دار الفكر/بيروت.
- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز.مجد الدين محمد بن يعقب الفيروز آبادي.تحقيق/محمد علي النّجار/المكتبة العلمية/بيروت
- تفسير الطبري -جامع البيان في تفسير القرآن، تأليف الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت(٣١٠هـ) دار المعرفة/بيروت.
- تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير و مفاتيح الغيب للإمام محمد الرازي فخر الدين (٥٤٤هـ-٦٠٤هـ)قدم له خليل محي الدين المنيس الطبعة الأولى(١٤١٤ه ت-١٩٩٤م).
- التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، الدار العربية للكتاب.
- تكملة الصلة لابن الآبار، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر _١٩٦٧م) القاهرة.
- الجامع الصحيح لأبي عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، الطبعة الثالثة عام(١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، لأبي عيسى أحمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩هـ-٢٩٧م)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الديباج المذهب في أعيان المذهب لإبراهيم بن علي بن فرحون ت٧٩٩ه-طبعة عباس شقرون، مصر
- سنن أبي داود، الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني(٢٠٢هـ-٢٧٥هـ) راجعه وعلّق عليه محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث بيروت.
- سير أعلام النبلاء للذهبي ت(٧٤٨هـ، حقق نصوصه وخرج أحاديثه، شعيب الأرنؤوط وآخرين، الطبعة الأولى (١٤٠١هـ-١٩٨١م) مؤسسة الرسالة.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي ت(١٠٨٩هـ)، الطبعة الثانية (١٣٩٩ه-١٩٧٩م)، دار المسيرة، بيروت.
- شرح ابن بطال على صحيح البخاري.
- صحيح مسلم بشرح النووي، أبي زكرياء يحيى ابن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي/بيروت، الطبعة الثانية(١٣٩٢هـ).
- طبقات المفسرين تصنيف الحافظ شمس الدين بن علي بن أحمد الداودي المتوفى(٩٤٥هـ) مراجعة وضبط لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- طبقات المفسرين لمحمد حسين الذهبي، دار الكتب الحديثة ١٣٩٦هـ..
- العبر في خبر من غبر، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/مطبعة الحكومة الكويتية، الطبعة الثانية(١٩٨٤هـ).
- غاية النهاية في طبقات القراء لمحمد بن محمد بن الجزري، تحقيق برجستر أسد، الطبعة الأولى(١٩٣٢م)القاهرة.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣هـ-٨٥٢م)حقق أصوله وعلّق عليه الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، والأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي.
- فصول في علم التفسير، د/مساعد بن سليمان الطيار، دار ابن الجوزي، الطبعة الثالثة (١٤٢٠ه--١٩٩م).
- الفهرست أبو بكر محمد بن خيربن عمر بن خليفة الإشبيلي الأموي، تحقيق محمد فؤاد منصور، الطبعة الأولى(١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية./بيروت.
- قواعد التفسير جمعاً ودراسة، د.خالد بن عثمان السبت، الطبعة الأولى عام (١٤٢١هـهـ)، دار ابن عفان/مصر.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(٤٨١هـ-٥٤٦هـ) تحقيق المجلس العلمي بفأس عام ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م).
- معاني القرآن الكريم، للإمام أبي جعفر النحاس المتوفى(٣٣٨هـ، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى.
- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السّري ت(٣١١هـ)، شرح وتحقيق، دكتور عبد الجليل عبده شلبي، الطبعة الأولى(١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، عالم الكتب، بيروت.
- مفردات ألفاظ القرآن، تأليف العلامة الراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان الداودي، الطبعة الأولى ١٤١٢هت-١٩٩٢م، دارا لقلم، الدار الشامية.
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بتحقيق وضبط عبد السلام هارون.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بم محمد المقرئ التلمساني ت١٠٤١هـ-د. إحسان عباس، دار صادر.
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي تحقيق، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث الربي، الطبعة الأولى(١٤٢٠هـ)
- وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان ت٦٨١ه-تحقيق إحسان عباس دار صادر.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com